

عقيدة الحافظ

تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

(ت ٦٠٠ هـ)

حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها

عبد الله بن محمد البصيري

محاضر بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

طبع على نفقة بعض المحسنين

تحت إشراف

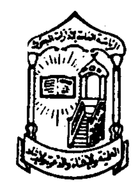
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الإدارة العامة للطبع والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م



عقيدة الحافظ

تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

(ت ٦٠٠ هـ)

حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها

عبد الله بن محمد البصيري

محاضر بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

طبع على نفقة بعض المحسنين

تحت إشراف

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الإدارة العامة للطبع والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩٠م


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤١١هـ

٢١٤ / ع ت ع

بن عبـد الـواحـد المقـدسي، تقي الـدين عبدالغني، ـ ٦٠٠هـ.
عقيـدة الحـافظ تقي الـدين عبـدالغني بن عبدالواحد المقدس.
حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها عبدالله بن محمد البصيري ـ الرياض ـ الرئاسة العامة لإدارات البحـوث العلميـة والافتاء والدعوة والارشاد، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م ١٤٩ص.
١ ـ العقيـدة الإسلامية (أ) البصيري، عبدالله بن محمد (ب) العنوان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإني عثرت وبتوفيق الله تعالى على ثلاث نسخ خطية لعقيدة الإمام الحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي رحمه الله، وحيث أن هذه العقيدة تمثل منهج السلف رحمهم الله في أهم قضايا العقيدة وخاصة فيما يتعلق بصفات الله تعالى، ولما للعقيدة السلفية من أهمية بالغة في حياة المسلم فقد رأيت أن أقوم بتحقيقها ونشرها مساهمة مني في خدمة العقيدة السلفية ونشرها بين أبناء المسلمين، وأود أن أشير إلي أن هذه العقيدة قد طبعت عام ١٣٩١هـ ضمن مجموع في العقيدة بعناية الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله، لكنها نفذت الآن أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

وبهذه المناسبة أشكر الله تعالى على معونته وتوفيقه لي بخدمة هذه العقيدة كما أشكر كل من قدم لي عوناً أو مساعدة في نشرها وبالله التوفيق.

عبدالله محمد البصيري
المدينة المنورة
الجامعة الإسلامية كلية الدعوة

أولاً : ترجمة[١] الحافظ عبد الغني

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن

(١) مصادر ترجمة الحافظ عبد الغني رتبتها حسب أقدمية الوفاة.
١ ــ ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) معجم البلدان ١٦٠/٢ (جماعيل).
٢ ــ محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) في التقييد ١٣٨/٢.
٣ ــ ابن الدبيثي= أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ) في تاريخه: (أنظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي) انتقاء الذهبي ٨٢/٣ ــ ٨٣.
٤ ــ ابن النجار = محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ) في ذيل تاريخ بغداد (انظر: المستفاد من ذيل تأريخ بغداد لابن الدمياطي ص ١٦٧ ــ ١٦٩).
٥ ــ المنذري ــ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) في التكملة لوفيات النقلة ١٧/٢ ــ ١٩ رقم ٧٧٨.
٦ ــ أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) في الذيل على الروضتين ص ٤٦ ــ ٤٧.
٧ ــ الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤، وفي سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢١ ــ ٤٧١، وفي العبر ١٢٩/٣، وفي دول الإسلام ١٠٧/٢، وفي المعين في طبقات المحدثين ص ١٨٦.
٨ ــ ابن كثير = إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) في البداية والنهاية ج ٣٨/١٣ ــ ٣٩.
=

بن جعفر المقدسي الجماعيلي[١] ثم الدمشقي المنشأ الصالحي الحنبلي.

= ٩ ــ ابن رجب = عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) في الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٥ ــ ٣٤.

١٠ــ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهر ٦/١٨٥.

١١ــ السيوطي = جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) في طبقات الحفاظ ٤٨٥ ــ ٤٨٦، وفي حسن المحاضرة ١/٣٥٤.

١٢ــ ابن طولون = محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٢هـ) تاريخ الصالحية ٢/٤٣٩.

١٣ــ حاجي خليفه = مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون ١٠١٣، ١١٦٤، ١٥٠٩، ٢٠٥٣.

١٤ــ ابن العماد الحنبلي = عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب ج ٤/٣٤٥ ــ ٣٤٦.

١٥ــ صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) في التاج المكلل ٢١٣.

١٦ــ إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٧هـ) ذيل كشف الظنون ٢/٦٩، ١٤٨، ٤٩٣، ١٩٦، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣١٨.

هدية العارفين له ١/٥٨٩ (هنا ترجمته).

١٧ــ الكتاني: محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) الرسالة المستطرفة ٤٩.

١٨ــ بروكلمان (ت ١٣٧٦هـ) تأريخ الأدب العربي ٦/١٨٥ ــ ١٩٢.

١٩ــ خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) الأعلام ٤/٣٤.

٢٠ــ عمر رضا كحاله، في معجم المؤلفين ٥/٢٧٥..

(١) نسبة إلى جمّاعيل وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين (معجم البلدان ٢/١٥٩).

مولده :ــ ولد بجمّاعيل من أرض نابلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[١]، ونسب لبيت المقدس لقرب جماعيل منه ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس[٢]، ثم انتقل مع أسرته من بيت المقدس إلى مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي لمدينة دمشق أولاً، ثم انتقلت أسرته إلى سفح جبل قاسيون فبنوا داراً تحتوي على عدد كبير من الحجرات دعيت بدار الحنابلة، ثم شرعوا في بناء أول مدرسة في جبل قاسيون وهي المعروفة بـ «المدرسة العمرية»[٣]، وقد عرفت تلك الضاحية التي سكنوها بالصالحية فيما بعد نسبة إليهم لأنهم كانوا من أهل العلم والصلاح.

حياته العلمية :ــ اتجه الحافظ عبد الغني إلى طلب العلم في سن مبكرة، فتتلمذ في صغره على عميد أسرته العلامة الفاضل الشيخ محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو عمر،

---

(١) قاله الحافظ الضياء، لكن قال المنذرى: ذكر عنه أصحابه مايدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وكذلك ذكر ابن النجار في تأريخه أنه سأل الحافظ عبد الغني عن مولده، فقال: إما في سنة ثلاث أو في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. قال الحافظ: والأظهر أنه في سنة أربع.

(٢) معجم البلدان ١٥٩/٢.

(٣) هذه المدرسة من خيرة مدارس المسلمين خرجت عدداً كبيراً من مشاهير العلماء، وكانت بها مكتبة عظيمة عز نظيرها، وقد انشأها الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد بن قدامة أخو الموفق ابن قدامة رحمهم الله. (أنظر القلائد الجوهرية ٢٤٩/١ ومابعدها).

ثم تتلمذ على شيوخ دمشق وعلمائها فأخذ عنهم الفقه وغيره من العلوم.

رحلاته العلمية :ــ كانت له رحلات علمية جاب خلالها كثير من البقاع، وسمع فيها بدمشق والإسكندرية وبيت المقدس ومصر وبغداد وحران والموصل وأصبهان وهمذان وغيرها. سافر إلى بغداد مرتين ومصر مرتين، وكان ارتحاله إلى دمشق وهو صغير بعد سنة خمسين وخمسمائة فسمع بها من أبي المكارم ابن هلال وسلمان بن علي الرحبي وأبي عبدالله محمد ابن حمزة القرشي وغيرهم، ثم رحل إلى بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة مع ابن خاله الشيخ الموفق فأقاما ببغداد أربع سنين، وكان الموفق ميله إلى الفقه والحافظ عبدالغني ميله إلى الحديث فنزلا على الشيخ عبدالقادر وكان يراعيهما ويحسن إليهما وقرءا عليه شيئاً من الحديث والفقه، وحكى الشيخ الموفق أنهما أقاما عنده نحواً من أربعين يوماً ثم مات وأنهما كانا يقرآن عليه كل يوم درسين من الفقه فيقرأ هو من الخرقي من حفظه والحافظ من كتاب الهداية.

قال الضياء: وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المني وصارا يتكلمان في المسألة ويناظران، وسمعا من أبي الفتح ابن البطي وأحمد بن المقرىء الكرخي وأبي بكر ابن النقور، وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأبي زرعة وغيرهم ثم عاد إلى دمشق.

ثم رحل الحافظ سنة ستة وستين إلى مصر والإسكندرية

وأقام هناك مدة سمع فيها من السلفي، ثم عاد إلى دمشق ثم رحل أيضاً إلى الإسكندرية سنة سبعين وأقام بها ثلاث سنين وسمع بها من الحافظ السلفي وأكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه ألف جزء وسمع من غيره ــ أيضاً ــ، وسمع بمصر من أبي محمد بن بري النحوي وجماعة، ثم عاد إلى دمشق ثم سافر بعد السبعين إلى أصبهان وكان قد خرج إليها وليس معه إلا قليل فلوس فسهل الله له من حمله وأنفق عليه حتى دخل أصبهان وأقام بها مدة وسمع بها الكثير وحصل الكتب الجيدة ثم رجع.

وسمع بهمذان من عبد الزراق بن إسماعيل القرماني والحافظ أبي العلاء وغيرهما، وبأصبهان من الحافظين أبي موسى المديني وأبي سعد الصائغ وطبقتهما. وسمع بالموصل منه من خطيبها أبي الفضل الطوسي وكتب بخطه المتقن ما لا يوصف كثرة وعاد إلى دمشق.

ولم يزل ينسخ ويُصنِف ويحدث ويفيد المسلمين، ويعبد الله حتى توفاه الله على ذلك.

وقد جمع فضائل الحافظ وسيرته الحافظ ضياء الدين في جزأين وذكر فيها أن الفقيه مكي بن عمر بن نعمة المصري جمع فضائله ــ أيضاً ــ .

حفظه :ــ قال الحافظ الضياء كان شيخنا الحافظ لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبينه وذكر صحته أو سقمه ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر

نسبه. وأنا أقول[١]: كان الحافظ عبدالغني أمير المؤمنين في الحديث. قال الضياء: وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر: إقرأ لنا أحاديث من غير أجزا فيقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه. وسمعت[٢] أبا سليمان بن علي الحافظ يقول: سمعت بعض أهلنا يقول: إن الحافظ سئل لم لا تقرأ الأحاديث من غير كتاب؟ فقال: إني أخاف العجب.

وسمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن الحافظ قال سمعت علي بن فارس الزجاج الشيخ الصالح قال: لما جاء الحافظ من بلاد العجم قلت: ياحافظ ما حفظت بعد مائة ألف حديث؟ قال: بلى. أو ما هذا معناه.

ثناء العلماء عليه :ـ لقد وصفه جمع من مشاهير العلماء بأوصاف كثيرة تنبىء عن تمكنه من علم الحديث ورجاله وصفاء سريرته وقوة اعتقاده وصلابته في السنة واتباعه لها، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وغضبه لانتهاك حدود الله لا تأخذه في الله لومة لائم.

كما وصف بالكرم والجود والزهد والورع وكثرة العبادة ــ رحمه الله ــ قال ابن النجار في تأريخه حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد، قيّما بجميع فنون الحديث عارفاً بقوانينه

(١) القائل هو الحافظ الضياء.

(٢) للضيــاء.

وأصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه وشكله وفقهه ومعانيه وضبط أسماء رواته ومعرفة أحوالهم، وكان كثير العبادة ورعاً متمسكاً بالسنة على قانون السلف...»

وقال ابن الدبيثي في تأريخه: وكان زاهداً عابداً أمّارا بالمعروف نهاء عن المنكر أثنى الحفاظ والأئمة على فهمه وحذقه وحفظه وكان داعية إلى السنة ناصراً لها....»

وأثنى عليه الذهبي فقال: الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق العابد الأثري المتبع ..» وقال في موضع آخر بعد ذكر شيوخه: ولم يزل يطلب ويسمع ويكتب ويسهر ويدأب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتقي الله ويتعبد ويصوم ويتهجد وينشر العلم إلى أن مات[١].

وذكره المنذر فقال: الفقيه الحافظ، كتب الكثير وله تصانيف مفيدة ولم يزل يجمع ويسمع ويسمع[٢]. وقال ابن كثير: الحافظ عبدالغني أبو محمد المقدسي صاحب التصانيف المشهورة[٣].

وقال سبط ابن الجوزي: كان عبدالغني ورعاً زاهداً عابداً يصلي كل يوم ثلاثمائة ركعة ويقوم الليل ويصوم عامة السنة وكان كريماً جواداً لا يدخر شيئاً ويتصدق على الأرامل والأيتام حيث لا يراه أحد وكان يرقع ثوبه ويؤثر بثمن الجديد، وكان قد

---

(١) السير ٤٤٥/٢١.

(٢) التكملة ١٨/٢.

(٣) البداية ٣٨/١٣.

ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكاء وكان أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ[١].

وقال الضياء: سألت خالي الإمام موفق الدين عن الحافظ فكتب بخطه وقرأته عليه: كان جامعاً للعلم والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم إياه وقيامهم عليه، ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها رحمه الله تعالى.

أوقاته :ــ كان لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة فإنه كان يصلي الفجر ويلقن الناس القرآن وربما قرأ شيئاً من الحديث ثم يقوم يتوضأ فيصلي نفلاً إلى قبل الظهر ثم ينام نومة يسيرة إلى وقت الظهر ويشتغل إما للتسميع بالحديث أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر بعد المغرب، وإن كان مفطراً صلى من المغرب إلى العشاء الآخرة فإذا صلى العشاء نام إلى نصف الليل أو بعده ثم قام كأن إنساناً يوقظه فيتوضأ ويصلي لحظة كذلك ثم توضأ وصلى كذلك ثم توضأ وصلى كذلك إلى قرب الفجر وربما توضأ في الليل سبع مرات فقيل له في ذلك، فقال: ما تطيب لي الصلاة إلا مادامت أعضائي رطبة. ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر وهذا دأبه، وقال أخوه العماد: ما رأيت أحداً أشد محافظة على وقته من أخي، وقال الضياء: سمعت محمود بن

---

(١) البداية ١٣/٣٩.

سلامة التاجر الحراني يقول: كان الحافظ عبدالغني نازلا عندي بأصبهان وما كان ينام من الليل إلا قليلا بل يصلي ويقرأ ويبكي[١].

ما ابتلي به الحافظ :ــ قال ابن كثير في ترجمته: ثم رحل إلى أصبهان فسمع بها الكثير ووقف على مصنف للحافظ أبي نعيم في أسماء الصحابة فأخذ في مناقشته في أماكن من الكتاب في مائة وتسعين موضعاً فغضب بنو الخجندي من ذلك وأرادوا هلاكه فخرج منها مختفياً في إزار، ولما دخل الموصل في طريقه سمع بها كتاب العقيلي في الجرح والتعديل فثار عليه الحنفية بسبب أبي حنيفة فخرج منها ــ أيضاً ــ خائفاً يترقب فلما ورد دمشق كان يقرأ الحديث بعد صلاة الجمعة برواق الحنابلة من جامع دمشق فاجتمع الناس عليه وإليه وكان رقيق القلب سريع الدمعة فحصل له قبول من الناس جداً وانتفع الناس بمجالسه كثيراً فوقع الحسد عند المخالفين من أهل دمشق فجهزوا الناصح الحنبلي فتكلم تحت قبة النسر وامروه أن يجهر بصوته مهما أمكنه حتى يشوش عليه فحول عبدالغني ميعاده إلى بعد العصر فذكر يوماً عقيدته فثار عليه القاضي ابن الزكي وضياء الدين الدولعي وعقدوا له مجلساً في القلعة يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وتكلموا معه في مسألة العلو ومسألة النزول ومسألة الحرف والصوت وطال الكلام وظهر عليهم

---

(١) السير ٢١/٤٥٢ ــ ٤٥٣.

بالحجة، فقال له برغش نائب القلعة: كل هؤلاء على الضلالة وأنت على الحق؟ قال: نعم، فغضب برغش من ذلك وأمره بالخروج من البلد، فارتحل بعد ثلاث إلى بعلبك، ثم إلى القاهرة، فنزل عند الطحانين وصار يقرأ الحديث، فثار عليه الفقهاء أيضاً فكتبوا إلى الصفي بن شكر وزير العادل أنه قد أفسد عقائد الناس ويذكر التجسيم على رؤوس الأشهاد، فكتب إلى والي مصر بنفيه إلى المغرب فمات قبل وصول الكتاب إليه[1].

قلت: عقيدة الحافظ عبدالغني هي عقيدة السلف رحمهم الله وهي الإيمان بآيات وأحاديث الصفات، وإثباتها لله من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل. ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾

قال الحافظ الضياء سمعت بعض أصحابنا يقول: ــ إن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده فكتب: ــ أقول كذا لقول الله كذا وأقول كذا لقول رسول الله ﷺ، حتى فرغ من المسائل التي يخالفون فيها، فلما وقف عليها الملك الكامل قال: إيش في هذا يقول بقول الله عز وجل وقول رسول الله ﷺ، قال: فخلي عنه، وقال الحافظ ابن رجب: قرأت بخط الإمام الذهبي: .... ولم يبد من الرجل أكثر مما يقوله خلق من العلماء الحنابلة والمحدثين من أن الصفات الثابتة محمولة على الحقيقة لا على المجاز أعني أنها تجري على مواردها لا يعبر عنها بعبارات أخرى كما فعلته المعتزلة أو المتأخرون من الأشعرية، هذا مع أن صفاته تعالى لا يماثلها

---

(١) البداية ٣٩/١٣، وابن رجب في الذيل ٢٦/٢ بعض التصرف.

شيء، وبكل حال فالحافظ عبدالغني من أهل الدين والعلم والتأله والصدع بالحق ومحاسنه كثيرة فنعوذ بالله من الهوى والمرا والعصبية والافتراء ونبرأ من كل مجسم ومعطل[١].

شيوخه :ـ سمع أبا الفتح بن البطي وأبا الحسن علي بن رباح الفراء، وابن المني- والشيخ عبدالقادر الجيلي وهبة الله بن هلال الدقاق وأبا زرعة المقدسي ومعمر بن الفاخر وأحمد بن المقرب ويحي بن ثابت وأبا بكر بن النقور وأحمد بن عبدالغني الباجسرائي، وعدة ببغداد، والحافظ أبا طاهر السلفي بالأسكندرية وأقام عنده ثلاث سنين فكتب عنه نحواً من ألف جزء، وبدمشق من أبي المكارم بن هلال وسلمان بن علي الرحبي وأبا المعالي بن صابر وعدة، وبمصر محمد بن علي الرحبي وعبدالله بن بري وطائفة، وبأصبهان الحافظ أبا موسى المديني وأبا الوفاء محمود بن حمكا وأبا الفتح الخرقي وابن ينال الترك ومحمد بن عبدالواحد الصائغ وحبيب بن إبراهيم الصوفي، وبالموصل أبالفضل الطوسي وغيرهم من الأئمة المشهود لهم بالعلم والفضل[٢].

تلاميذه :ـ حدث عنه الشيخ موفق الدين وأولاده الثلاثة الحافظ عز الدين محمد والحافظ أبو موسى عبدالله والفقيه أبو سليمان، والحافظ الضياء المقدسي والخطيب سليمان بن

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٦٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/٤٤٤.

رحمه الأسعردي والبهاء عبدالرحمن، والشيخ الفقيه محمد اليونيني والزين بن عبدالدائم وأبو الحجاج ابن خليل والتقي اليلذاني والشهاب القوصي وعبدالعزيز بن عبدالجبار القلانسي والواعظ عثمان بن مكي الشارعي وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عبدالقوى بن عزون وأبو عيسى عبدالله بن علاق الرزاز... وخلق آخرهم موتاً سعد الدين محمد بن مهلهل الجيني، وروى عنه بالإجازة شيخنا أحمد بن أبي الخير الحداد[1].

مصنفاته[2]:ـ

١ ـ كتاب «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» مشتمل على أحاديث الصحيحين فهو مستخرج عليهما بأسانيده في ثمانية وأربعين جزء.

٢ ـ كتاب «نهاية المراد من كلام خير العباد» لم يبيض كله في السنن نحو مائتي جزء.

٣ ـ كتاب «اليواقيت» مجلد.

٤ ـ كتاب «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»

٥ ـ كتاب «الآثار المرضية في فضائل خير البرية» أربعة أجزاء.

٦ ـ كتاب «الروضة» أربعة أجزاء .

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٤٦.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٤٦ ـ ٤٤٨، وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨ ـ ١٩ وانظر عن مخطوطاتها وأماكن وجودها: تأريخ الأدب العربي ٦/١٨٥ ومابعدها.

٧ ــ كتاب «الذكر» جزآن.
٨ ــ كتاب «الأسرار» جزآن.
٩ ــ كتاب «التهجد» جزآن.
١٠ ــ كتاب «الفرج» جزآن.
١١ ــ كتاب «الصلات من الأحياء إلى الأموات» جزآن.
١٢ ــ كتاب «الصفات» جزآن.
١٣ ــ كتاب «محنة الإمام أحمد»[(١)] ثلاثة أجزاء.
١٤ ــ كتاب «ذم الرياء» جزء كبير.
١٥ ــ كتاب «ذم الغيبة» جزء ضخم.
١٦ ــ كتاب «الترغيب في الدعاء» جزء كبير.
١٧ ــ كتاب «فضائل مكة» أربعة أجزاء.
١٨ ــ كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزء.
١٩ ــ كتاب «فضائل رمضان» جزء.
٢٠ ــ جزء في فضائل عشرذي الحجة.
٢١ ــ جزء في فضائل الصدقة.
٢٢ ــ جزء في فضائل الحج.
٢٣ ــ جزء في فضائل رجب.
٢٤ ــ جزء في وفاة النبي ﷺ.
٢٥ ــ جزء في الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ.
٢٦ ــ كتاب «الأربعين»
٢٧ ــ كتاب «الأربعين» آخر.

---

(١) طبع بتحقيق . د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٢٨ ـــ كتاب «الأربعين من كلام رب العالمين».
٢٩ ـــ كتاب الأربعين بسند واحد. (رابع).
٣٠ ـــ كتاب «اعتقاد الإمام الشافعي» جزء كبير.
٣١ ـــ كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء.
٣٢ ـــ كتاب «غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ» في مجلدين .
٣٣ ـــ كتاب «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» لم يتمه.
٣٤ ـــ خمسة أجزاء من كتاب لم يتمه على صفة.
٣٥ ـــ كتاب «من صبر ظفر».
٣٦ ـــ وجزء في «ذكر القبور».
٣٧ ـــ أجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات كان يقرؤها في المجالس تزيد على مائة جزء.
٣٨ ـــ جزء في مناقب عمر بن عبد العزيز.
٣٩ ـــ «مناقب الصحابة» عدة أجزاء.
وأشياء كثيرة جداً ما تمت والجميع بأسانيده بخطه المليح الشديد السرعة.
ومن الكتب بلا إسناد :ـــ
٤٠ ـــ كتاب «الأحكام على أبواب الفقه» ستة أجزاء (مجلد).
٤١ ـــ كتاب «العمدة في الأحكام[1] مما اتفق عليه

---

(١) طبع عدة طبعات.

البخاري ومسلم» جزآن (مجلدين).

٤٢ ــ كتاب «درر الأثر على حروف المعجم» تسعة أجزاء (مجلد)

٤٣ ــ كتاب «سيرة النبي ﷺ» جزء كبير

٤٤ ــ كتاب «النصيحة في الأدعية الصحيحة»[٢] جزء.

٤٥ ــ كتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» جزء كبير.

٤٦ ــ كتاب «تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» جزآن تدلان على براعته وحفظه.

٤٧ ــ كتاب «الكمال في معرفة الرجال»[٣] يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٤] في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده.

وهذا ما ذكره الذهبي وابن رجب من مؤلفاته وزاد غيرهما عليها ما يلي :ــ

٤٨ ــ «أبو العاص بن الربيع»

٤٩ ــ «صلاة النبي ﷺ ليلة الإسراء»

٥٠ ــ «حديث الإفك».

٥١ ــ «فضائل عمر بن الخطاب».

---

(١) طبـع.

(٢) قام بتهذيبه وزاد عليه الحافظ المزى وتقوم بطبعه مؤسسة الرسالة بتحقيق د/بشار معروف .

(٣) عبد الغني هو أول من جمع رجال الكتب الستة في مصنف واحد، نعم ألف قبله الحافظ ابن عساكر «المعجم المشتمل» لكنه خصصه لشيوخ الكتب الستة فقط.

٥٢ ــ «تلخيص كتاب الكنى للحاكم».
٥٣ ــ «أخبار الحسن البصري»
٥٤ ــ «عقيدة»ذكرها جميعاً برو كلمان .
٥٥ ــ «أشراط الساعة»[١].
٥٦ ــ «نزهة السامعين من أخبار سيد المرسلين»[٢].

وفاتــه :ــ مازال رحمه الله يتحف الأمة بعلمه وكتبه ورسائله القيمة ويعبد الله عز وجل ويدعو الناس إلى دينه حتى توفاه الله في يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة للهجرة وله تسع وخمسون سنة. ودفن بمقبرة القرافة بمصر إلى جوار الشيخ أبي عمرو بن مرزوق رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. وقد رثاه غير واحد من الأئمة منهم الإمام أبوعبدالله محمد بن سعد المقدسي الأديب بقصيدة طويلة مطلعها:

هذا الذي كنت يوم البين أحتسب   فليقض دمعي عنك بعض ما يجب

وقد خلف من الولد عز الدين أبو الفتح محمد، وجمال الدين أبو موسى، وأبو سليمان عبدالرحمن، ثلاثتهم من العلماء رحمهم الله.

---

(١) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ٤٩.
(٢) نفس المصدر ١٨٢.

ثانياً: وصف النسخ الخطية.

اعتمدت في تحقيق هذه العقيدة على ثلاث نسخ خطية هي كما يلي :ـ

الأولى :ـ (وهي الأصل وهي التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب) وهي نسخة نفيسة جداً إذ يعود تأريخ نسخها إلى سنة خمس وستين وستمائة وخطها جيد ومضبوط وعليها تصحيح ومقابلة لأحد العلماء كتب في نهايتها :ـ (قوبل بنسخة بخط الشيخ المؤلف رضي الله عنه) وناسخها اسمه أبو الحرم بن علي برسم السمس محمد بن علوى في سنة ٦٦٥ هـ وعدد أوراقها ثماني عشر ورقة مسطرتها ١٨ × ١٣ سم وعدد الأسطر ١٧ سطراً تقريباً، وقد جعلتها الأصل واعتمدت عليها في تحقيق الكتاب لجودتها وضبطها وقرب تأريخها من وفاة المؤلف رحمه الله، ولمقابلتها أيضاً بنسخة المؤلف رحمه الله.

الثانية :ـ صورتها من مكتبة الجامعة الإسلامية ولم يكتب الناسخ ولا تأريخ النسخ ويبدو من خطها أنها كتبت في الهند وخطها نسخ جيد وقد أخذت عليه بعض الأخطاء اليسيرة، وعدد أوراقها ٢٠ ورقة ومسطرتها ١٩ × ١٣ سم وعدد الأسطر ١٧ سطراً.

الثالثة :ـ بقلم علي بن مطلق، وتقع ضمن مجموع فيه كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب وبعض الرسائل له، وبعض رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وبعض الرسائل

لعلماء نجد، ويرجع تأريخها إلى سنة: ١٣٠٧ هـ تقريباً كما صرح به الناسخ في آخر كتاب الانتصار لحزب الله الموحدين للشيخ عبدالله أبا بطين رحمه الله، وخطها لا بأس به فاتته بعض الأخطاء اليسيرة، وعدد أوراقها ١٠ ورقات مسطرتها ٢٢×١٥ سم وعدد الاسطر ٢٢ سطراً تقريباً.

ثالثاً: عملي في الكتاب :

١ ــ قمت بنسخ نسخة الأصل وقابلتها مع النسختين، وأثبت الاختلاف في الهامش كما قابلتها مع المطبوعة في بعض المواضع.

٢ ــ جعلت للنصوص أرقاماً متسلسلة من أول الكتاب إلى آخره.

٣ ــ وضعت عناوين للموضوعات تسهيلاً للرجوع إلى موضوعات الكتاب .

٤ ــ خرجت أحاديث وآثار الكتاب بالرجوع إلى مصادرها من كتب السنة وذكرت ما قاله العلماء في الحكم عليها من حيث الصحة والضعف بإيجاز.

٥ ــ علقت على بعض المواضع التي رأيت أنها تحتاج إلى بيان وتوضيح.

٦ ــ شرحت الكلمات الغريبة في بعض الأحاديث.

٧ ــ عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله.

٨ ــ وضعت الفهارس الآتية:

١ ــ فهرس الآيات

٢ ــ فهرس الأحاديث.

٣ ــ فهرس الآثار.

٤ ــ فهرس الأعلام.

٥ ــ فهرس الموضوعات.

المصطلحات التي استعملتها :ــ

(أ) نسخة الأصل.

(جـ) نسخة الجامعة الإسلامية.

(ع) النسخة الثالثة التي بخط علي بن مطلق.

(طـ) المطبوعة.

تقريب : تقريب التهذيب لابن حجر.

فتــح : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.

عقيدة الشيخ الحافظ تقي الدين
أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
بن سرور المقدسي عفا الله عنه ورضي عنه

الورقة الأولى من مخطوطة
« أ »

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ تقي
الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي رحمه الله . الحمد لله المتفرد بالازال
والبقا والعز والكبريا الموصوف بالصفات والاسما
المنزه عن الاشباه والنظرا الذي سبق علمه في بريته
بحكم القضا من السعادة والشقا واستوى على عرشه
فوق السما . وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضا
والشريعة الغرا محمد سيد المرسلين والانبيا وعلى
اله وصحبه الطاهرين الاتقيا صلاة دايمة الى يوم اللقا
اعلم وفقنا الله واياك لما يرضيه من القول والنيه
والعمل واعاذنا واياك من الزيغ والزلل ان صالح
السلف وخيار الخلف وسادة الايمه وعلما الامه
اتفقت اقوالهم وتطابقت اراهم على الايمان بالله عز
وجل وانه احد فرد صمد حي قيوم سميع بصير لا شريك له

ولا وزير

الورقة الأولى

من مخطوطة الأصل

ولا وزير ولا شبيه ولا نظير ولا عديل ولا مثل وانه عز وجل موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرته من جميع خلقه محمد سيد البشر الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته وجاهد في الله حق جهاده واقام الملة واوضح المحجة واكمل الدين وقمع الكافرين ولم يدع لمحتج محتجا ولا لقائل مقالا ۞ فروى طارق بن شهاب قال جا يهودي الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اية في كتابكم تقرونها لو علينا معشر اليهود نزلت اليوم الذي نزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال اني لاعلم اليوم الذي نزلت والمكان نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بعرفة عشية جمعة فامنوا بما قال الله سبحانه في كتابه وصح عن نبيه وامروه كما

الورقة الثانية من مخطوطة

« الأصل »

واهل وابن عمهم ينزهون وهم يكذبون فاذا هم ذلك
الى القولين الاولين وكانوا اعظم ضررا من الطايفتين
الاولين ممن يسند اللازمة السكوت عن ما لم يرد
فيه نص عن الله ورسوله او يتفق المسلمون على اطلاقه
وترك التعرض له بنفي او اثبات فكما لا يثبت الا بنص
شرعي كذلك لا ينفي الا بدليل سمعي

نسال الله سبحانه ان يوفقنا لما يرضيه
من القول والعمل والنيه وان يحيينا على الطريقه
التي يرضاها ويتوفانا عليها وان يلحقنا بنبيه وحزبه
من خلقه محمد المصطفى واله وصحبه ويجمعنا معهم في دار
كرامته انه سميع قريب مجيب وكل حديث لم نضفه
الى من اخرجه فهو متفق عليه اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحهما ∴ تم بحمد الله وعونه وصلواته
على سيدنا محمد واله ∴ وذلك لرابع ساعة من نهار
الاحد خامس شهر رجب الفرد سنه خمس وسبعين وستمايه
لنيه ابو المكارم بن علي بن يتيم الشمسي محمد بن علوي عفا الله عنه

الصفحه الأخيرة من المخطوطة

« أ »



كتاب عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي
الحنبلي نفعنا الله بعلومه في الدين
عفى الله عنا وعنه
بمنه وكرمه ومسلمينا
وإخواننا

والناس مختلفون فيما رأوه ورووه وكلهم يدعي الفوز بالظفر
فخذ بقول يكون النص ينصره إما عن الله أو عن سيد البشر

الصفحة الأولى من مخطوطة
« ع »

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل
الحمد لله المتفرد بالكمال والبقا والعز والكبريا الموصوف بالصفات والاسماء
المنزه عن الاشباه والنظائر الذي سبق علمه في بريته بمحكم القضاء السعادة
والشقا واستوى على عرشه فوق السما وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضاء
والشريعة الغرا محمد سيد المرسلين والانبيا وعلى اله وصحبه الطاهرين الاتقياء
صلاة دائمة الى يوم البقاء اعلم وفقنا الله واياك لما يرضيه من القول
والعمل والنية واعاذنا واياك من الزيغ والزلل ان صالح السلف وخيار الخلف
وسادات الائمة وعلماء الامة اتفقت اقوالهم وتطابقت اراؤهم على
الايمان بالله عز وجل وانه واحد احد فرد صمد حي قيوم سميع بصير لا شريك
له ولا وزير ولا شبيه ولا نظير ولا عديل ولا مثيل وانه عز وجل موصوف
بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح به النقل عن نبيه وخيرته من خلقه
محمد سيد البشر الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته وجاهد في الله حق جهاده واقام
الملة واوضح الحجة واكمل الدين وقمع الكافرين ولم يدع لملحد مجالا ولا لمجادل
مقالا وروى طارق بن شهاب رضي الله عنه قال جاء يهودي الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم ذلك اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بعرفة عشية جمعة فامنوا
بما قال سبحانه في كتابه وصح عن نبيه وامروه كما ورد من غير تعرض لكيفية واعتقاد
تشبيه او تمثيل او تاويل يؤدي الى التعطيل ووسعتهم السنة المحمدية والطريقة المرضية
ولم يتعدوا الى البدعة المردية الردية فحازوا بذلك الرتبة السنية والمنزلة العلية

الصفحة الثانية من مخطوطة « ع »

او يتفق المسلمون على اطلاقه وترك التعرض له بنفي او اثبات وكما لا يثبت الا بنص
شرعي كذلك لا ينفى الا بدليل سمعي نسأل الله ان يوفقنا لما يرضيه من القول
والعمل والنية وان يحيينا على الطريقة التي يرضاها ويتوفنا عليها وان يلحقنا
بنبيه وخيرته من خلقه محمد المصطفى وآله واصحابه ويجمعنا في دار كرامته
انه سميع قريب مجيب وكل حديث لم نضفه الى من اخرجه فهو متفق عليه
اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما والله اعلم واعز واكرم وصلى الله على محمد وآله وصحبه

بقلم العبد الفقير المعترف لله عز وجل بالعجز والتقصير
عبده وابن عبده وابن امته راجي فضله وعفوه
علي ابن مطلق غفر الله له
ولوالديه ومشايخه
ولاخوانه اجمعين
تم

العلم يبني بيتاً لا اساس له　　والجهل يهدم بيت العز والكرم

صورة الصفحة الأخيرة

من مخطوطة « ع »

هذه عقيدة الشيخ الإمام الحافظ الورع
الزاهد القدوة تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن
عبد الواحد بن سرور المقدسي الحنبلي
قدس الله روحه ونور ضريحه

المتوفى سنة ٦٠٠

الصفحة الأولى من مخطوطة

« ج »

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل
قال الشيخ الامام العالم الزاهد الحافظ تقي الدين ابو
محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي
رحمه الله تعالى الحمد لله المتفرد بالكمال والبقا والعز
والكبريا الموصوف بالصفات والاسماء المنزه
عن الاشباه والنظرا الذي سبق علمه في بريته بمحكم
القضاء من السعادة والشقا واستوى على عرشه
فوق السماء وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضا
والشريعة الغرا محمد سيد المرسلين والانبيا و
على اله وصحبه الطاهرين الاتقيا صلاة دايمة الى
يوم اللقاء اما بعد وفقنا الله واياك لما يرضيه من
القول والسنة والعمل واعاذنا واياك من الزيغ و
الزلل ان صالح السلف وخيار الخلف وسادة
الايمة وعلماء الامة اتفقت اقوالهم وتطابقت
اراوهم على الايمان بالله عز وجل وانه احد فرد صمد حي
قيوم سميع بصير لا شريك له ولا وزير ولا شبيه له

ولا نظير

الصفحة الثانية من مخطوطة ج

رواية قيل لمن الناجية قال ما انا عليه واصحابي رواه
جماعة من الائمة واعلم رحمك الله ان الاسلام واهله
اتوا من طوايف ثلاثة فطايفة ردت احاديث الصفات
وكذبوا رواتها فهؤلاء اشد ضررا على الاسلام واهله
من الكفار واخرى قالوا بصحتها وقبولها ثم تاولوها
فهؤلاء اعظم ضررا من الطايفة الاولى والثالثة جانبوا
القولين الاولين واخذوا بزعمهم ينزهون وهم يكذبون
فاداهم ذلك الى القولين الاولين لمن السنة اللازمة
السكوت عما لم يرد فيه نص عن الله ورسوله او يتفق
المسلمون على اطلاقه وترك التعرض له بنفي او اثبات
فكما لا يثبت الا بنص شرعي كذلك لا ينفى الا بدليل سمعي
نسال الله سبحانه ان يلحقنا بنبيه وخيرته من خلقه
محمد المصطفى واله وصحبه ويجمعنا معهم في دار كرامته انه
سميع قريب مجيب وكل حديث لم نضفه الى من اخرجه
فهو متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما هـ
آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا هـ

الصفحة الأخيرة من مخطوطة

« ج »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال[١] الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله :ـــ

١ ـ الحمد لله المتفرد بالكمال والبقاء والعز والكبرياء الموصوف بالصفات والأسماء المنزه عن الأشباه والنظراء الذي سبق علمه في بريته بمحكم القضاء من السعادة والشقاء واستوى على عرشه فوق السماء، وصلى الله على الهادي إلى المحجة البيضاء والشريعة الغراء محمد سيد المرسلين والأنبياء وعلى آله وصحبه الطاهرين الأتقياء صلاة دائمة إلى يوم اللقاء[٢].

٢ ـــ إعلم وفقنا الله وإياك لما يرضيه من القول والنية[٣] والعمل وأعاذنا واياك من الزيغ والزلل أن صالح السلف وخيار

(١) في (ج) بعد البسملة: رب يسر وأعن والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل: قال الشيخ.
وفي (ع) بعد البسملة:ـــ وبه نستعين وعليه نتوكل: الحمد لله المتفرد.. وليس فيه من قوله: قال الشيخ.. إلى آخره، وكذا في المطبوعة.

(٢) في (ع) البقاء وكذا في المطبوعه.

(٣) في (ج) السنة.

الخلف وسادة الأئمة وعلماء الأمة اتفقت أقوالهم وتطابقت آرائهم على الإيمان بالله عزوجل وأنه واحد فرد صمد، حي قيوم سميع بصير، لا شريك له ولا وزير ولا شبه له[١] ولا نظير ولا عدل، ولا مثل، وأنه عزوجل موصوف بصفاتهاالقديمة التي نطق بها كتابه العزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها[٣] النقل عن نبيه وخيرته من جميع[٤] خلقه محمد سيد البشر الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته وجاهد في الله حق جهاده وأقام الملة وأوضح المحجة[٥]وأكمل الدين وقمع الكافرين ولم يدع لملحد[٦] مجالاً ولا لقائل[٧] مقالاً.

٣ ــ فروى طارق بن شهاب[٨] قال: جاء يهودي إلى عمر بن الخطاب[٩] فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها علينا معشر اليهود نزلت (نعلم[١٠] اليوم الذي نزلت فيه) لأتخذنا

(١) كذا في الأصل وفي (ج) ولاشبيه له ونظير وكذا في (ع) والمطبوع.
(٢) في (ط) الذي.
(٣) في (ط) به.
(٤) ليست في (ع) و (ط).
(٥) في (ع) الحجه وكذا في (ط).
(٦) في (ع) و (ط) للملحد.
(٧) في (ع) و (ط) لمجادل.
(٨) (٩) في (ع) رضي الله عنه في الموضعين.
(١٠) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح وسقط من (ع) و (ط) مابين القوسين.

ذلك اليوم عيداً، قال أي آية؟ قال: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾[١] فقال[٢]: إني لأعلم[٣] اليوم الذي نزلت[٤]، والمكان[٥] نزلت على رسول الله ﷺ ونحن بعرفه عشية جمعه[٦].

٤ ــ فآمنوا بما قال الله سبحانه في كتابه وصح عن نبيه وأمرّوه كما ورد من غير تعرض لكيفية أو اعتقاد شبهة أو مثلية، أو تأويل يؤدي إلى التعطيل ووسعتهم السنة المحمدية والطريقة المرضية ولم يتعدوها[٧] إلى البدعة المردية[٨] الرديه، فحازوا بذلك الرتبة السنية والمنزلة العليه.

---

(١) الآية: ٣ من سورة المائدة.

(٢) في (ع) و (ط) فقال عمر.

(٣) في (ع) و (ط) ذلك.

(٤) في (ع) نزلت فيه وفي (ط): نزلت على رسول الله ﷺ.

(٥) في (ع):ــ والمكان الذى نزلت فيه.

(٦) الحديث متفق عليه رواه البخاري في صحيحه في عده مواضع: في الإيمان ١/١٤ باب زيادة الإيمان ونقصانه وفي المغازي باب حجة الوداع ١٤٥/٥، ١٤٦ وفي تفسير سورة المائدة باب اليوم أكملت لكم دينكم ٤٢/٦ وفي الاعتصام في فاتحته ٧٤/٩، ومسلم رقم ٣٠١٧ في أول التفسير والترمذي رقم ٣٠٤٣ في التفسير والنسائي ١٠٠/٨ في الإيمان باب زيادة الإيمان و٢٠٢/٥ في الحج باب ماذكر في يوم عرفه، وأخرجه أحمد رقم ١٨٨، ٢٧٢، والطبرى (١١٠٩٤) وانظر تفسير ابن كثير ٦٧/٣.

(٧) في (ط) ولم يتعدوا بها.

(٨) ليست في (ط).

(الاستواء)

٥ ـــ فمن صفات الله عزوجل التي وصف بها نفسه[١] (ونطق بها كتابه، وأخبر بها نبيه: أنه مستو[٢] على عرشه كما أخبر عن نفسه).

٦ ـــ فقال عز من قائل في سورة الأعراف: **﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾**[٣].

٧ ـــ وقال في سورة يونس عليه السلام: **﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾**[٤].

٨ ـــ وقال في سورة الرعد: **﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش﴾**[٥].

٩ ـــ وقال في سورة طه : **﴿الرحمن على العرش استوى﴾**[٦].

---

(١) بعدها في (ط): الاستواء فقال عز من قائل في سورة الأعراف، ومابين القوسين غير موجود.

(٢) في (ج) استوى.

(٣) سورة الأعراف آية ٥٤.

(٤) سورة يونس آية ٣.

(٥) سورة الرعد آية ٢.

(٦) سورة طه آية ٥.

١٠ ــ وقال في سورة الفرقان : ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾[(١)].

١١ ــ وقال في سورةالسجدة ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾[(٢)].

١٢ ــ وقال في سورة الحديد : ﴿هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾[(٣)]

١٣ ــ (فهذه سبعة مواضع أخبر فيها سبحانه أنه على العرش[(٤)])

١٤ ــ وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله عزوجل كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش»[(٥)].

١٥ ــ وروى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن

---

(١) سورة الفرقان آية ٥٩.
(٢) سورة السجدة آيه ٤.
(٣) سورة الحديد آية ٤.
(٤) مابين القوسين استدرك في هامش الأصل وكتب عليه صح وهو في بقية النسخ.
(٥) رواه البخارى: ٦/٣٣١: فتح، ومسلم ٤/٢١٠٧، وأخرجه أحمد ٢/٢٥٨، ٢٦٠، ٣٥٨، ٣١٣، ٣٨١، وابن خزيمة في التوحيد ص ٨، وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٧٠، والدارقطني في الصفات رقم ١٥ ص ١٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٢٥ ــ ٥٢٦.

النبي ﷺ ذكر «سبع سموات وما بينها ثم قال وفوق ذلك بحر بين أعلاه وبين[1] أسفله كما بين سماء إلى سماء «ثم فوق ذلك ثمانية أو عال[2] ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش ما بين اعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء»[3] والله فوق ذلك رواه أبو داود[4] والترمذي[5] وابن ماجه[6] القزويني.

١٦ ـ وقالت أم سلمه زوج النبي ﷺ ومالك[7] بن أنس في قوله عزوجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[8] : (الاستواء[9]

(١) ليست في (ج).

(٢) الأوعال جمع وعل وهو تيس الجبل أو العنز الوحشي، والمراد ملائكة على صورة الأوعال.

(النهاية ٥/٢٠٧، عون المعبود ١٣/٨، تحفة الأحوذى ٩/٢٣٥).

(٣) مابين القوسين استدرك في هامش الأصل وكتب عليه صح.

(٤) رقم ٤٧٢٣. (٥) ٣٣٢٠.

(٦) رقم ١٩٣. وأخرجه كذلك أحمد ١ /٢٠٦ ـ ٢٠٧، وابن ابي عاصم في السنة ١ /٢٥٣ رقم ٥٧٧، قال الشيخ ناصر اسناده ضعيف.

(انظر اثبات صفة العلو: لابن قدامه ص ٥٩ـ٦٠، وكتاب العرش وماروى فيه لمحمد بن عثمان بن ابي شيبه ص٥٥).

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة وشيخ الإسلام إمام من أئمة المسلمين وأعلامهم. توفي سنة تسع وسبعين ومائة. (سير أعلام النبلاء ٨/٤٣، تقريب ٣٢٦).

(٨) سورة طه اية ٥.

(٩) الاستواء أستدركت في هامش (ج) وكتب عليها صح.

غير مجهـول والكيـف غيـر معقـول والإقـرار به إيمـان والجحـود به كفر)[1].

١٧ ــ وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

(١) الأثر عن أم سلمة رضى الله عنها: أخرجه اللالكائي في شرح السنة ٣٩٧/١، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (٢٣) وابن قدامة في صفة العلو ص ١٠٩ رقم (٨٢) وعنه الذهبي في العلو ٦٥.
قال الذهبي: «هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك الإمام وأبي جعفر الترمذي، فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لاأعرفه».
وقال ابن تيميه في الفتاوى (٣٦٥/٥) بعد ذكر قول الإمام مالك في الاستواء: وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفاً ومرفوعاً ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه. أهـ.
وقال الذهبي في العلو: ١٠٤، وفي مختصره ١٤١: هذا ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنه قاطبه: أن كيفية الاستواء لانعقلها بل نجهلها وأن استواءه معلوم كما أخبر في كتابه وأنه كما يليق به لانتعمق ولا نتحذلق ولا نخوض في لوازم ذلك نفياً ولا إثباتاً بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم أنه لو كان له تأويل لبادر إلى بيانه الصحابة والتابعون، ولما وسعهم إقراره وإمراره والسكوت عنه، ونعلم يقيناً مع ذلك أن الله جل جلاله لامثل له في صفاته ولا في استوائه ولا في نزوله، سبحانه عما يقول الظالمون علواً كبيراً.
وأما الرواية عن مالك فقد رواها اللالكائى في شرح السنة (٦٦٤) وأبو عثمان الصابونى في عقيدة السلف ٢٥، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٥/٦ ــ ٣٢٦، ورواه الدارمي في الرد على الجهميه ص ٥٥ ــ ٥٦، وكذلك البيهقى في الأسماء والصفات ٥١٥ ــ ٥١٦ من طريقين، وابن قدامة في صفة العلو ١١٩، وابن عبد البر في التمهيد ١٥١/٧، ١٣٨ بإسناد صحيح.

قال[١]: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى»[٢].

١٨ ــ وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر من في السماء صباحاً ومساءً[٣]».

١٩ ــ وري معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لجاريته «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة». رواه مسلم بن الحجاج[٤] وأبو داود[٥] وأبو عبدالرحمن النسائي[٦].

---

(١) قال والذى تكررت في (ج).

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه: كتاب النكاح: باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ج ٢/١٠٦٠.

(٣) رواه البخارى في صحيحه: في كتاب المغازى ٧/٦٦٥ رقم ٤٣٥١: فتح، ومسلم: ٢/٧٤٢ في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم، وأحمد في المسند ٣/٤.

(٤) في صحيحه: ١/٣٨١ ــ ٣٨٢ رقم ٥٣٧.

(٥) في سننه رقم ٩٣٠.

(٦) في سننه: ٣/١٣ ــ ١٤، ورواه مالك في الموطأ ٢/٧٧٦ ــ ٧٧٧، وأبوداود الطيالسي (١١٠٥)، وأحمد في المسند ٥/٤٤٨، وابن خزيمة في التوحيد ١٢١، والبيهقي في سننه ٢/٢٤٩ ــ ٢٥٠، ١٠/٥٧، وفي الأسماء والصفات ٥٣٢، والذهبي في العلو ١٦، ١٧، وابن ابي عاصم في السنة ١/٢١٥، واللالكائي في السنة ٣/٣٩١ ــ ٣٩٢ح ٦٥٢ وابن قدامة في العلو ص ٤٦، ٤٧ رقم ١٦، والدارمي في الرد على الجهمية ٦٠، ٦١، ٦٢.

٢٠ ــ ومن أجهل جهلاً وأسخف عقلاً وأضل سبيلاً ممن يقول أنه لا يجوز أن يقال أين الله؟ بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله : أين الله؟.

٢١ ــ وروى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات. رواه البخاري(١).

٢٢ ــ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «ذكر المؤمن عند موته وأنه يعرج بروحه حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله». رواه الإمام أحمد(٢) والدار قطني، وغيرهما(٣).

٢٣ ــ وروى أبو الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والأرض

---

(١) رواه البخاري في صحيحه: كتاب التوحيد ج ١٣ /٤١٥ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، فتح الباري رقم ٧٤٢٠، وأخرجه أحمد ٣ /٢٢٦، والنسائي ٦ /٦٥ والترمذي رقم ٣٢١٣، وابن سعد ٨ /١٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٢ /٥٢، وابن قدامة ص ١٠٨ رقم ٨١ في إثبات صفة العلو.

(٢) في المسند ٢/٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) ورواه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٠/٧٨، وابن ماجه ٤٢٦٢، وابن قدامه في العلو رقم ٢٤، قال الشيخ ناصر الألباني في تخريج المشكاة رقم (١٦٢٧): إسناده حسن.

كما رحمتك في السماء[١] اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين انزل رحمة[٢] وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ» رواه أبو القاسم الطبري في سننه[٣][٤]

٢٤ ــ وفي هذه المسألة أدلة من القرآن والسنة يطول بذكرها الكتاب[٥].

٢٥ ــ ومنكر أن يكون الله عزوجل في جهة العلو بعد هذه الآيات والأحاديث مخالف لكتاب الله منكر لسنة رسول الله.

---

(١) في (ع) و (ط) إجعل رحمتك في الأرض وهو موافق لرواية أبي داود.

(٢) في (ع) انزل رحمة من رحمتك وكذا في رواية أبي داود والمطبوعة.

(٣) علق في هامش (ج) رواه أبو داود.

(٤) أبو القاسم، الطبرى: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى المشهور باللالكائي ت ٤١٨، أخرجه في كتابه المشهور: شرح السنة ص ٣٨٩ رقم ٦٤٨، ورواه أبو داود في سننه ح ٣٨٩٢، والنسائي في عمل اليوم والليله (١٠٣٨) والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٣٣، وابن قدامه في العلو (٤٨)، والحاكم ١/٣٤٤، ٤/٢١٨، ٢١٩، كلهم من طريق الليث بن سعد به وصححه الحاكم ورد الذهبي تصحيح الحاكم بقوله: زيادة قال البخاري وغيره منكر الحديث، وذكر في ترجمته في الميزان ٢/٩٨: أنه تفرد بهذا الحديث، ورواه أحمد ٦/٢٠ ــ ٢١ من طريق آخر لكن فيه ضعف وجهاله.

(٥) أنظر المزيد من الأدلة على علو الله تعالى على خلقه في كتاب العلو للذهبي وإثبات صفة العلو لابن قدامه وغيرها من كتب السلف رحمهم الله في العقيدة.

٢٦ ــ وقال مالك بن أنس[١] (الله في السماء[٢] وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان)[٣].

٢٧ ــ وقال الشافعي[٤] (خلافة أبي بكر حق قضاها الله في السماء[٥] وجمع عليها قلوب أصحاب نبيه ﷺ)[٦].

٢٨ ــ وقال عبدالله بن المبارك[٧]: (نعرف ربنا فوق سبع سموات بائناً من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية أنه ههنا وأشار إلى الأرض[٨].

---

(١) مالك بن أنس تقدم في فقرة ١٦.

(٢) في (ج) بعد قوله الله في السماء: قال علمه في كل مكان.

(٣) رواه أحمد ــ رواه عنه ابنه عبد الله في السنة ١/١٠٦ ــ ١٠٧ فقرة ١١ و١٧٣ فقرة ٢١٣، ٢٨٠ فقرة ٥٣٢، (٣٤ط ١). وعنه كل من أبي داود في المسائل ص ٢٦٣، والآجرى في الشريعة ٢٨٩، وابن عبد البر في التمهيد ١٣٨/٧ واللالكائي (٦٧٣) وابن قدامة في إثبات العلو ص ١١٥، والذهبي في العلو: مختصره ص ١٤٠ فقرة ١٣٠، ورجاله ثقات.

(٤) محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي الإمام عالم العصر فقيه الملة صنف التصانيف ودون العلم من أئمة المسلمين وعلمائهم المقتدي بهم. توفي سنة أربع ومائتين (سير أعلام النبلاء ٥/١٠، تقريب ٢٨٩).

(٥) في (ج): في سمائه، وكذا في (ع)، (ط).

(٦) جزء من وصية للشافعي ذكرها ابن قدامة في صفة العلو ص ١٢٤ ــ ١٢٥ وذكرها الذهبي في العلو ١٢٠ وأعلها بأن إسنادها واه.

(٧) عبد الله ابن المبارك المروزى مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير روى له الجماعة توفي سنة ١٨١ وله ٦٣ سنة (تقريب ١٨٧).

(٨) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ١/١١١، فقرة ٢٢، ١٧٤ ــ ١٧٥ =

(إثبات صفة الوجه)

٢٩ــ ومن الصفات التي نطق بها القرآن وصحت بها الاخبار الوجه.

٣٠ ــ وقال الله عز وجل: ﴿**كل شيء هالك إلا وجهه**﴾[١].

٣١ ــ وقال تعالى ﴿**ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾[٢].

٣٢ ــ وروى أبو موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»[٣].

= فقرة ٢١٦، ٣٠٧ فقرة ٥٩٨، وأبو سعيد الدرامي في الرد على الجهمية: ٦٧، ١٦٢ (وفي الرد على المريسي ٢٤، ١٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٣٨ والبخاري في خلق أفعال العباد ص ١٥ فقرة ١٣، وصححه ابن تيمية في الحموية ١١٩ (النفائس)، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلاميه ص ٤٤، ٤٥، وكذلك الذهبي في العلو: مختصره ص ١٥١.

(١) من الآية ٨٨ من سورة القصص.

(٢) الآية ٢٧ من سورة الرحمن.

(٣) رواه البخاري: فتح ج ٨/٤٩١ رقم ٤٨٧٨ في التفسير: باب ومن دونهما جنتان وفي التوحيد ج ١٣/٤٣٣، رقم ٧٤٤٤ باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾، ومسلم رقم ١٨٠ في الإيمان باب قوله عليه السلام: إن الله لاينام، والترميذي رقم ٢٥٢٨ في صفة الجنة، وابن ماجه =

٣٣ ــ وروى أبو موسى قال: قام فينا رسول: الله ﷺ بأربع فقال: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار[1] وعمل النهار قبل الليل حجابه النار[2] لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ثم قرأ[3] ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾[4]. رواه[5] مسلم[6].

= (١٨٦) وأحمد ٤/٤١١، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٦/٤٦٧ ــ ٤٦٨، وابن حبان ج ٩/٢٤٠ رقم ٧٣٤٣، وابن أبي داود في البعث رقم ٥٨، والبيهقي في البعث والنشور ص ١٥٨ رقم ٢١٦ وفي الاعتقاد ص ١٣٠، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٣، وأبو نعيم في صفة الجنة ٤٣٧ وفي الحلية ٢/٣١٦، والبغوي في شرح السنة ١٥/٢١٦، وابن خزيمة في التوحيد ١/٣٩.

(١) كذا في (أ) وفي (ج) وفي (ع) عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل وهو موافق لرواية مسلم.

(٢) وفي رواية لمسلم النور.

(٣) يعني أبو عبيدة وهو أحد رواة الحديث كما في رواية ابن خزيمة وأبي داود الطيالسي والبيهقي.

(٤) من الآية ٨ من سورة النمل.

(٥) ليست في (ط).

(٦) في الإيمان: باب في قوله عليه السلام إن الله لاينام..... ج ١/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٩٢ ــ ٢٩٥، وأحمد في المسند ٤/٤٠١، ٤٠٥، وأبو داود الطيالسي رقم ٤٩١ ص ٦٧، وابن ماجه رقم ١٩٥، ١٩٦، ١/٧٠ ــ ٧١، وعبد بن حميد في المنتخب ١/٤٧٩ رقم ٥٤٠، ورواه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٥ ــ ٤٨ ، ٢٨ ــ ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ والبيهقي في الأسماء ٣٩١ ــ ٣٩٢.

٣٤ ــ فهذه صفة ثابتة بنص الكتاب وخبر الصادق الأمين فيجب الإقرار بها والتسليم كسائر الصفات الثابتة بواضح الدلالات.

(الـــــنزول)

٣٥ ــ وتواترت الأخبار وصحت الآثار بأن الله عز وجل ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيجب الإيمان به والتسليم له وترك الاعتراض عليه، وإمراره من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول .

٣٦ ــ فروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه[١] من يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر»[٢]

---

(١) في (ج) من يسألني عطيه.

(٢) رواه البخاري ١٣/٤٧٣ في التوحيد باب قول الله: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ومسلم رقم ٧٥٨ في صلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، ومالك في الموطأ ١/٢١٤ في القرآن باب ماجاء في الدعاء، والترمذي رقم ٣٤٩٨ في الدعوات، وأبو داود رقم ١٣١٥ في الصلاة باب أي الليل أفضل، وابن ماجه رقم ١٣٦٦ باب ماجاء في أي ساعات الليل أفضل، وأحمد في المسند ٢/٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣٨٣، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥٢١، وابنه في السنة ١١٠١، ١١٠٣، ١١٨٧، ١١٩٧، ١٢٠٠، وعبد الرزاق في المصنف ١٠/٤٤٤ ــ ٤٤٥، وابن خزيمة في التوحيد ١/٢٩٠ ــ ٣٢٧ وساق فيه =

٣٧ ــ وفي لفظ ينزل الله عزوجل.

٣٨ ــ ولا يصح حمله على نزول القدرة ولا الرحمة، ولا نزول ملك.

٣٩ ــ لما روى مسلم بإسناده عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «ينزل الله عزوجل إلى سماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجب له، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى يضيء الفجر»[1].

٤٠ ــ وروى رفاعه بن عرابة[2][3] الجهني أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مضى نصف الليل أو ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي أحداً غيري، من ذا الذي يستغفرني اغفر له، من ذا الذي يدعوني أستجيب له، من الذي يسألني أعطيه، حتى ينفجر الصبح» رواه الإمام أحمد[4].

= عدة روايات من طريق أبي هريرة وغيره، وأخرجه أبن أبي عاصم في السنة ٢١٧/١، ٢١٨، واللالكائي في شرح السنه ٤٣٥/٣ رقم ٧٤٢ والبيهقي في الأسماء ٥٦٥.

(١) رواه مسلم ٥٢٢/١ رقم ٧٥٩.

(٢) هو رفاعة بن عرابة بفتح المهملة والراء الموحدة الجهني المدني صحابي له حديث واحد، ترجمته في الاستيعاب رقم (٧٨٠) وفي أسد الغابه ٣٢١/٢ رقم ١٦٩٣ وفي الإصابه ٢٨٤/٢ وفي التقريب ١٠٤.

(٣) في (ع) عروبة وكذا في المطبوعة وما أثبتناه في (أ) و (ج) وهو الصواب.

(٤) في المسند ١٦/٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٤٧٥ وابن ماجه رقم ١٣٦٧، قال الحافظ ابن حجر في الإصابه: ٢٨٤/٣، في ترجمة رفاعة حديثه عند النسائي بإسناد صحيح.

٤١ ــ وهذان الحديثان يقطعان تأويل كل متأول ويدحضان حجة كل مبطل.

٤٢ ــ وروى حديث النزول: على بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وجبير بن مطعم، وجابر بن عبدالله، وأبو سعيد الخدري، وعمرو بن عنسبة وأبو الدرداء، وعثمان ابن أبي العاص، ومعاذ بن جبل، وأم سلمه زوج النبي ﷺ، وخلق سواهم[١][٢].

٤٣ ــ ونحن مؤمنون بذلك مصدقون من غير أن نصف له كيفية أو نشبهه بنزول المخلوقين.

٤٤ ــ وقد قال بعض العلماء سئل أبو حنيفة[٣] عنه ــ يعني النزول ــ فقال ينزل بلا كيف[٤].

---

(١) بعدها في (ع) رضى الله عنهم.

(٢) ذكر اللالكائي في شرح السنة أنه رواه عن النبي ﷺ عشرون نفساً، وقد ذكرها الدارقطني في كتابه النزول.

(٣) أبو حنيفه النعمان بن ثابت التيمي الكوفي ولد سنة ٨٠ هـ في حياة صغار الصحابة ورأى أنس بن مالك، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، عني بطلب الآثار وارتحل في ذلك وهو إمام فقيه قال الذهبي وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك، توفي سنة خمسين ومائة (سير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠).

(٤) رواه البيهقي في الأسماء والصفات ٥٧٢، وفي الفقه الأكبر المنسوب إلى أبي حنيفة:ــ وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا، ويرى لاكرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لاكسمعنا،... ثم قال: فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه=

٤٥ ـــ وقال محمد بن الحسن الشيباني[١] صاحبه: الأحاديث التي جاءت أن الله يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث[٢] أن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها[٣].

٤٦ ـــ وروينا عن عبدالله بن أحمد بن حنبل[٤] قال كنت أنا وأبي عابرين في المسجد فسمع قاصاً يقص بحديث[٥] النزول: فقال إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا بلا زوال ولا انتقال، ولا تغير حال، فارتعد أبي رحمه الله واصفر لونه ولزم يدي وأمسكته حتى سكن، ثم قال: قف بنا على هذا المتخرص[٦] فلما حاذاه قال: يا هذا رسول الله ﷺ

= واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف....) (شرح الفقه الأكبر ص ١١٤ بشرح الماتريدى، ٥٨ ـــ ٦٠ بشرح القارى.

(١) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفه كان إماما في الفقه والأصول، توفي سنة ١٨٩ هـ (تاريخ بغداد ٢/١٧٢).

(٢) تكررت في (ج).

(٣) رواه اللالكائي ٧٤١ وابن قدامة في العلو رقم ٩٨ ص ١١٧، وعنه الذهبي في العلو ١١٣، وفي مختصره ١٥٩، وقال ابن تيمية في الفتاوى ٤/٤ ـــ ٥ ثبت عن محمد بن الحسن.

(٤) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق ولد سنة ٢١٣ هـ، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما ت ٢٩٠ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٣/٥١٦).

(٥) في (ط) في حديث النزول.

(٦) في (ج) المتخوض.

أغير على ربه عز وجل منك، قل كما قال رسول الله ﷺ وانصرف[١].

٤٧ ــ قال حنبل[٢]: قلت لأبي عبدالله ــ يعني أحمد ابن حنبل ــ: ينزل الله إلى سماء الدنيا قلت نزوله بعلمه أو ماذا فقال لي: اسكت عن هذا، مالك ولهذا؟ مضى الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد على ما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب[٣].

٤٨ ــ وقال إسحق[٤] بن راهويه قال لي الأمير عبدالله بن طاهر: يا أبا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله ﷺ ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت: أعز الله الأمير لا يقال لأمر الرب عز وجل كيف إنما ينزل بلا كيف[٥].

---

(١) ذكره مرعي بن يوسف الكرمي في أقاويل الثقات ص ٦٢ ــ ٦٣.

(٢) حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد، قال الخطيب كان ثقة ثبتا، توفي سنة ٢٧٣هـ بواسط. (طبقات الحنابله ١/١٤٣).

(٣) ذكره اللالكائي في شرح السنة رقم ٧٧٧ وذكره ابن القيم عن الخلال مختصر الصواعق ٢/٢٥١.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزى ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، (تقريب ٢٧).

(٥) رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف رقم ٤١، وأورده ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ٥١ معزوا إلى الصابوني، وذكره الذهبي في=

٤٩ ــ ومن قال يخلو العرش عند النزول أو لا يخلو فقد أتى بقول مبتدع ورأي مخترع.

(إثبات صفة اليدين)

٥٠ ــ ومن صفاته سبحانه الواردة في كتابه العزيز الثابتة عن رسوله المصطفى الأمين: اليدان :ــ

٥١ ــ قال الله عزوجل: ﴿**بل يداه مبسوطتان**﴾[١].

٥٢ ــ وقال عز وجل: ﴿**ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي**﴾[٢].

٥٣ ــ وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «التقى آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته خيبتنا وأخرجتنا فقال آدم: أنت موسى كلمك الله تكليماً وخط لك التوارة بيده واصطفاك برسالته، فبكم وجدت في كتاب الله، ﴿**وعصى آدم ربه فغوى**﴾[٣] قال: بأربعين سنة، قال: فتلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة، قال رسول ﷺ «**فحج آدم موسى**»[٤].

= العلو= ــ مختصرة ــ رقم ٢٣٦، ورجاله ثقات.

(١) آية ٦٤ من سورة المائدة.

(٢) سورة ص آية ٧٥.

(٣) من الآية ١٢١ من سورة طه.

(٤) رواه البخارى في أحاديث الأنبياء: باب وفاة موسى ٦/٥٠٨ رقم ٣٤٠٩ وفي تفسير سورة طه باب قوله: (واصطنعتك لنفسي) رقم ٤٧٣٦، ٤٧٣٨=

٥٤ ــ فلا نقول يد كيد، ولا نكيف ولا نشبه ولا نتأول اليدين على القدرتين كما يقول أهل التعطيل والتأويل.

٥٥ ــ بل نؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه

٥٦ ــ ولا يصح حمل اليدين على القدرتين فإن قدرة الله واحدة ولا على النعمتين فإن نعم الله عز وجل لا تحصى.

٥٧ ــ كما قال عزوجل: ﴿**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**﴾.[١]

٥٨ ــ وكل ما قال الله عز وجل في كتابه وصح عن رسوله بنقل العدل عن العدل مثل المحبة والمشيئة، والإرادة، والضحك، والفرح، والعجب، والبغض، والسخط، والكره، والرضا، وسائر ما صح عن الله ورسوله وإن نبت عنها أسماع بعض الجاهلين واستوحشت منها نفوس المعطلين.

(النفــس)

٥٩ ــ ومما[٢] نطق بها القرآن وصح بها النقل من الصفات: النفس.

= وفي القدر باب تحاج آدم وموسى عند الله رقم ٦٦١٤ وفي التوحيد باب قول الله (وكلم الله موسى تكليما) رقم ٧٥١٥، ومسلم رقم ٢٦٥٢ في القدر باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ومالك في الموطأ ٢/٨٩٨ كتاب القدر باب النهي عن القول بالقدر وأبو داود رقم ٤٧٠١ في السنة باب القدر والترمذي رقم ٢١٣ في القدر باب رقم ٢.

(١) سورة النحل آيه ١٨.

(٢) في (ع) وما.

٦٠ ــ قال الله عز وجل إخباراً عن نبيه عيسى عليه السلام أنه قال: ﴿**تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب**﴾[١].

٦١ ــ وقال عز وجل: ﴿**كتب ربكم على نفسه الرحمه**﴾[٢]

٦٢ ــ وقال عزوجل لموسى عليه السلام: ﴿**واصطنعتك لنفسي**﴾[٣].

٦٣ ــ وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»[٤].

٦٤ ــ وروى أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ «لما خلق

---

(١) المائدة آيه ١١٦.

(٢) الأنعام ٥٤.

(٣) سورة طه آية ٤١.

(٤) رواه البخارى ٣٩٥/١٣ باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ وص ٥٢١ في التوحيد باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، ومسلم ٢٦٧٥ في الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى، والترمذي رقم ٣٦٠٣ في الدعوات باب حسن الظن بالله عز وجل وابن ماجه في الأدب رقم ٣٨٢٢ باب فضل العمل، وأحمد في المسند ٢٥١/٢، ٣١٦، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٣٤.

الله الخلق كتب في كتاب فكتبه على نفسه فهو موضوع عنده على[١] العرش إن رحمتي تغلب غضبي»[٢].

(الرؤيـــــة)

٦٥ ـــ وأجمع أهل الحق واتفق أهل التوحيد والصدق أن الله تعالى يرى في الآخرة كما جاء في كتابه وصح[٣] عن رسوله.

٦٦ ـــ قال الله عز وجل **﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾**[٤].

٦٧ ـــ وروى جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوساً ليلة مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون[٥] في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل

---

(١) كتب في أصل (ع) فوق، واستدرك في الهامش على صح.

(٢) رواه البخارى ١٣/٣٩٥ في التوحيد رقم ٧٤٠٤، ومسلم ٤/٢١٠٨، وابن خزيمَة في التوحيد ١/١٨ ـــ ١٩، وانظر تخريج الحديث رقم ١٤.

(٣) في (ع) وصح به النقل عن رسول الله ﷺ.

(٤) سورة القيامة الآيات ٢٢ ـــ ٢٣.

(٥) تضامون: روى بتخفيف الميم من الضيم: الظلم، المعنى أنكم ترونه جميعاً لايظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وروى بتشديد الميم من الانضمام والازدحام أى لايزدحم بكم في رؤيته (جامع الأصول ١٠/٥٥٨).

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (ثم قرأ، ﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾[١][٢]).

---

(١) الآيه ٣٩ من سورة ق، والحديث رواه البخارى ٢/٤٠ رقم ٥٥٤ في كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر وفي باب فضل صلاة الفجر رقم ٥٧٣ وفي التفسير في تفسير سورة ق رقم ٤٨٥١ وفي التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾ رقم ٧٤٣٤ ــ ٧٤٣٦ ومسلم رقم ٦٣٣ في المساجد: باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليها، وأبو داود في السنة رقم ٤٧٢٩ باب في الرؤية، والترمذي رقم ٢٥٥١ في صفة الجنة باب ماجاء في رؤية الله تبارك وتعالى، وابن ماجه رقم ١٧٧، وأحمد في المسند ٤/٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، وابن حبان في صحيحه الإحسان ٢٦٧/٩، وعبد الله بن أحمد في السنة ١/٢٢٩ ومابعدها وابن خزيمة في التوحيد ١٦٧، ١٦٨، ١/٤١٠ ومابعدها والآجري في الشريعة ٢٥٨ ومابعدها واللالكائي في السنة رقم ٨٢٥ ص ٤٧٥ ومابعدها وابن أبي عاصم في السنة ١/١٩٤ ومابعدها، وقال ابن القيم في كتابه حادي الأرواح ٢٨٨: وأما الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة رواها عنه أبو بكر وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وجرير بن عبد الله البجلي وصهيب ابن سنان الرومي وعبد الله بن مسعود الهذلي وعلي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وعدي بن حاتم الطائي وأنس بن مالك الأنصارى وبريدة بن الحصيب الأسلمي وأبو رزين العقيلي وجابر بن عبد الله الأنصارى وأبو أمامه الباهلي وزيد بن ثابت وعمار ابن ياسر وعائشة أم المؤمنين وعبد الله بن عمر وعمارة بن رويبة وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه موقوف، وأبي بن كعب وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيدة وحديثه موقوف، ورجل من أصحاب النبي ﷺ غير مسمى، ثم ساقها بأسانيدها وطرقها.

(٢) مابين القوسين سقط من (ع).

٦٨ ــ وفي رواية: «سترون ربكم عياناً»[١].

٦٩ ــ وروى صهيب عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه فيقولون ماهو[٢]؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلناالجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، قال: فو الله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، ثم تلى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[٣]. رواه مسلم[٤].

٧٠ ــ وقال مالك[٥] بن أنس رضي الله عنه: الناس ينظرون إلى الله تعالى بأعينهم يوم القيامة[٦].

٧١ ــ وقال أحمد[٧] بن حنبل: من قال إن الله لا يرى في الآخرة فهو كافر[٨].

---

(١) الرواية في صحيح البخاري رقم ٧٤٣٥ فتح، وفي التوحيد لابن خزيمة ١/٤١٣ وفي الرد على الجهمية للدارمي ٨٨.

(٢) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

(٣) الآيه ٢٦ من سورة يونس.

(٤) مسلم في كتاب الإيمان ١/١٦٣ رقم ٢٩٧ ــ ٢٩٨، وأبو داود الطيالسي (٢٨٤٢) والدارمي في الرد على الجهمية رقم ١٧٥ عن صهيب.

(٥) تقدم في رقم ١٦.

(٦) رواه الآجري في الشريعة ٢٥٤ واللالكائي في السنة ٣/٥٠١ رقم ٨٧٠، وذكره ابن القيم في حادى الأرواح ٣٢٧ وإسناده صحيح.

(٧) أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبدالله أحد الأئمه ثقة حافظ فقيه حجه. مات سنه ٢٤١ وله سبع وسبعون سنه. (تقريب ١٦).

(٨) رواه أبو داود في المسائل ص ٣٢٧ وعنه الآجري في الشريعة ٢٥٥، وروه=

(كـــــلام الله)

٧٢ ــ ومن مذهب أهل الحق أن الله عز وجل لم يزل متكلماً بكلام مسموع مفهوم مكتوب.

٧٣ ــ قال الله عز وجل: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾[١].

٧٤ ــ وروى عدي بن حاتم قال: قال رسول الله : «ما منكم من أحد الا سيكلمه[٢] الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان[٣] ثم ينظر أيمن[٤][٥] منه» فلا ينظر[٦] إلا شيئاً قدمه، ثم ينظر (أشـــأم[٧] منـه) فلا يرى إلا شيئاً قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه

إسحاق بن ابراهيم النيسابورى في المسائل أيضاً ص ١٥٢، وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٥٩/١ من رواية المروذي ومن رواية حنبل ١٤٥/١، وانظر حادى الأرواح ٣٢٩ ومابعدها.

(١) الآيه ١٦٤ من سورة النساء.

(٢) في (ج) سيكلم الله.

(٣) معنى الترجمان ناقل الكلام من لغة إلى لغه. (ابن الأثير جامع الأصول ٤٢٩/١).

(٤) في (أ) ثم ينظر عن يمينه وكتب في الهامش أصل أيمن منه، وأثبتنا ماهو في نسخة الأصل أي نسخة المؤلف رحمه الله وكذا في بقيه النسخ.

(٥) معنى (أيمن منه وأشام منه):ـــ يعني عن يمينه وشماله واليد اليسرى تسمى الشؤمى. (ابن الأثير جامع الأصول ٤٢٩/١).

(٦) في (ع) فلا يرى.

(٧) كتب في (أ) ثم ينظر عن شماله: وفي الهامش كتب:ـــ في (ص) ثم ينظر أشأم منه فلا يرى....، يعني في نسخة الأصل وهي نسخة المؤلف وأثبتنا ما في الأصل وكذلك بقية النسخ.

فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمره فليفعل[١].

٧٥ ــ وروى جابر[٢] بن عبدالله قال: لما قتل عبدالله[٣] بن عمرو بن حرام قال رسول الله ﷺ: ياجابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك قال بلي، قال وما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحاً[٤] قال ياعبدالله تمن علي أعطك قال يارب تحييني فأقتل فيك ثانية، قال إنه سبق مني أنهم اليها[٥] لا يرجعون قال فأبلغ من ورائي فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن

---

(١) الحديث رواه البخاري في الزكاة باب الصدقه قبل الرد ٣/ ٣٣٠ رقم ١٤١٣ وفي المناقب ٦/٧٠٦ رقم ٣٥٩٥ وفي الرقاق ١١/٤٠٨ رقم ٦٥٣٩ وفي التوحيد ١٣/٤٣٣ رقم ٧٤٤٣، و ٤٨٢ رقم ٧٥١٢ باب كلام الرب عز وجل يوم القيامه مع الأنبياء وغيرهم، وأخرجه مسلم رقم (١٠١٧) في الزكاة ٢/٧٠٣ ــ ٧٠٤ باب الحث على الصدقه ولو بشق تمره، والترمذي رقم ٢٤١٥ في صفة القيامة باب في القيامه، وأخرجه أحمد في السنه ٤٣، ٤٤ وفي المسند ٤/٢٥٦، ٣٧٧، وابن خزيمة ١٤٩، ١٥٠، وابن ماجه رقم (١٨٥) و ١٨٤٣ والآجري ٢٦٩، ٢٧٠، والبيهقي في الأسماء ص ٢٨٣ والطبراني في الصغير ٢/١٣٦ رقم ٩١٧، الروض الداني (٥٣) ط ١، والدارمي في الرد على الجهميه ص ١٥١ رقم ٣١٨.

(٢) في (ع) جرير وهو خطأ.

(٣) في (ع) عمرو بن عبد الله بن حرام وعليه إشاره وهو خطأ أيضاً.

(٤) كفاحاً: أي مواجهه ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية ٤/١٨٥).

(٥) ساقطه من (ع).

الذين قتلوا في سبيل الله اموأتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾[١] رواه ابن ماجه[٢].

٧٦ ــ والقرآن كلام الله عز وجل، ووحيه وتنزيله[٣]،.. والمسموع من القارىء كلام الله عز وجل .

٧٧ ــ قال عز وجل **﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾**[٤] وإنما سمعه من التالي .

٧٨ ــ وقال الله عز وجل **﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾**[٥].

٧٩ ــ وقال الله عز وجل **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**[٦].

٨٠ ــ وقال عز وجل **﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾**[٧].

٨١ ــ وهو محفوظ في الصدور.

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٦٩.

(٢) في المقدمه رقم ١٩٠ ص ٦٨ وفي الجهاد رقم ٢٨٠٠ وأخرجه الترمذي في التفسير رقم ٣٠١٠: قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والبيهقي في الدلائل ٢٩٨/٣، ٢٩٩ وأخرجه ابن أبي عاصم في السنه ٢٦٧/١ رقم ٦٠٢ قال الشيخ ناصر إسناده حسن.

(٣) في (ج) بعد وتنزيله: وهو وصححت في الأصل.

(٤) سورة التوبة آيه ٦.

(٥) سورة الفتح آية ١٥.

(٦) سورة الحجر آية ٩.

(٧) سورة الشعراء آية ١٩٣.

٨٢ ــ كما قال عز وجل: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾[(١)].

٨٣ ــ وروي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: من صدور الرجال من النعم[(٣)] من عقله[(٤)(٥)(٦)].

٨٤ ــ وهو مكتوب في المصاحف منظور بالأعين.

---

(١) الآية ٤٩ من سورة العنكبوت.

(٢) تفصّيا بفتح الفا وكسر الصاد المهمله الثقيله بعدها تحتانيه خفيفه أي تفلتا وتخلصا، قال ابن الأثير: كل شيء كان لازماً لشيء ففصل عنه قيل تفصى منه كما يتفصى الإنسان من البلية أي يتخلص منها وقال في النهاية: أي أشد خروجاً يقال تفصيت من الأمر تفصياً إذا خرجت منه وتخلصت.

(٣) النعم أصلها الإبل والبقر والغنم والمراد هنا الأبل خاصة لأنها التي تعقل.

(٤) في (ع) من عقلها وكذا في المطبوع وهي رواية البخارى فتح ٨/٧٠١.

(٥) العقل بضم العين والقاف ويجوز إسكان القاف جمع عقال، قلت: وقع في هذا الرواية من عقله وهي عند مسلم وفي رواية بعقلها وفي رواية ثالثة في عقلها، قال النووي وكلها صحيح.

أنظر لتعليق رقم (٢) (٣) (٥) مايلي: النووي مسلم ٦/٧٧، ابن الأثير جامع الأصول ٢/٤٤٩، ٤٥٠، النهاية ــ فصى ــ ابن حجر فتح البارى ٨/٧٠٠.

(٦) الحديث رواه البخاري ٨/٦٩٧ في فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده ورقم ٥٠٣٩ فتح، ومسلم رقم ٧٩٠ في صلاة المسافرين باب الأمر بتعهد القرآن، والترمذى رقم (٢٩٤٢) في القراءات، والنسائي ٢/١١٩ في الصلاة باب جامع ماجاء في القرآن.

٨٥ ــ قال الله عز وجل : ﴿والطور وكتاب مسطور في رق منشور﴾[١].

٨٦ ــ وقال عز وجل: ﴿إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾[٢].

٨٧ ــ وروى عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ[٣] نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو[٤].

٨٨ ــ وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (ما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة[٥] حتى أنظر في كلام الله عز وجل ــ يعني القراءة[٦] في المصحف[٧].

---

(١) الآيه ١، ٢، ٣، من سورة الطور.

(٢) سورة الواقعه آية ٧٧، ٧٨، ٧٩.

(٣) في (ج) قال.

(٤) رواه البخاري في الجهاد والسير باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ١٥٥/٦ رقم ٢٩٩٠ فتح، ومسلم رقم ١٨٦٩ في الإماره باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، ورواه أبو داود رقم ٢٦١٠: وذكر أن قوله: مخافة أن يناله العدو من قول مالك، وهو كذلك في الموطأ ٤٤٦/٢ في الجهاد باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ورواه ابن ماجه رقم ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، وأحمد بعدة أسانيد عن نافع عن ابن عمر به: ٦/٢، ٥٥، ٦٣، ١٢٨.

(٥) في (ج) يوم وليله.

(٦) في (ع) القرآن.

(٧) رواه عبد الله في السنة رقم ١٢٢ وفي الزهد ١٢٨، وأبو نعيم في الحلية٧/ ٣٠٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣١٣ وفي الاعتقاد =

٨٩ ــ وقال عبدالله بن أبي مليكه[١] كان عكرمه[٢] بن ابي جهل رضي الله عنه يأخذ المصحف فيضعه على وجهه فيقول كتاب ربي عز وجل وكلام ربي عز وجل[٣].

٩٠ ــ وأجمع أئمة السلف والمقتدي بهم من الخلف على أنه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر[٤].

٩١ ــ وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في القرآن

= ١٠٥، وذكره ابن كثير في ترجمة عثمان رضي الله عنه (البداية ٧/٢١٤).

(١) عبد الله بن أبي مليكه = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكه بالتصغير المدني فقيه ثقة ادرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ومات سنة ١١٧ (تقريب ١٨١).

(٢) عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر على الصحيح، (تقريب ٢٤٢).

(٣) رواه الدارمي في سننه ٢/٣١٦ رقم ٣٣٥٣، وعبد الله ابن أحمد في السنه رقم ١١٠، والطبراني في الكبير ١٧/٣٧١ ــ ٣٧٢، قال الهيثمي في المجمع ٩/٣٨٥ رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم ٣/٢٤٣ وقال الذهبي مرسل، وذكره ابن كثير في ترجمة عكرمة (البداية ٧/٣٤).

(٤) حكى الإمام اللالكائي في كتابه السنه ١/٢١٦، ٢٣٤، إلى آخر الجزء الثاني الإجماع على أن القرآن كلام الله غير مخلوق. وذكر خمسمائة وخمسين من أسماء العلماء من شتى البلدان والأمصار القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكذا حكى الإجماع على ذلك الأمام الصابوني في عقيدة أصحاب الحديث ص ٧.

:«ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله منه بدأ وإليه يعود»[1].

٩٢ ــ وقال عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس:«القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود»[2].

٩٣ ــ وروي عن سفيان بن عيينه[3] قال سمعت عمرو[4] بن دينار يقول أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنه يقولون «القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود[5]» رواه محمد بن جرير بن

(١) رواه اللآلكائي في السنة رقم ٣٧٣ ــ ٣٧٤ بإسناد فيه ضعف وجهاله.

(٢) رواه عنهما اللالكائي في السنه ٢/ ٢٣٠ ــ ٢٣١ ورواه عن ابن عباس البيهقي في الأسماء ٣١٢.

(٣) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجه، كان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات سنة ثمان وتسعين ومائه وله إحدى وتسعون سنة، (تقريب ١٢٨).

(٤) عمر بن دينار المكي ابو محمد الأثرم الجمحي أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه ثقة ثبت روي عن عدد من الصحابه مات سنة ١٢٦هـ (سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٠ تقريب ٢٥٩).

(٥) فقرة ٩٣ استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح، وهي موجودة في باقي النسخ.

(٦) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري من أهل أمل بطبرستان ولد سنه أربع وعشرين ومائتين قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:ــ «استوطن الطبري بغداد وأقام فيها إلى حين وفاته وكان أحد الأئمه العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها....» قلت وكتابه العظيم في التفسير «جامع البيان في تفسير=

يزيد الفقيه، وهبة الله بن الحسن[١] بن منصور الحافظ الطبريّان في كتاب السنة لهما، وقد أدرك عمرو بن دينار أبا هريرة وابن عباس وابن عمر[٢][٣].

٩٤ ــ واحتج أحمد[٤] على ذلك بأن الله كلم موسى فكان الكلام من الله والاستماع من موسى[٥].

٩٥ ــ وبقوله عز وجل: ﴿ولكن حق القول مني﴾[٦].

= القرآن» يدل على إمامته وسعه علمه، توفي سنة عشر وثلاثمائه هـ (تاريخ بغداد ٢/١٦٣).

(١) هبة الله بن الحسن ــ هو الإمام اللالكائي المشهور (تقدم في رقم ٢٣).

(٢) كما ادرك: جابر ابن عبد الله، وابن الزبير، وابا سعيد، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمر، وزيد بن ارقم، وانس والمسور بن مخرمه، وابا الطفيل.

(٣) وقد روى هذا الأثر محمد بن جرير الطبري في كتابه صريح السنه ص ١٩ رقم ١٦ وإسناده صحيح، ورواه هبة الله بن الحسن في السنة ص ٢٣٣ ومابعدها، كما رواه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١) وفي التاريخ الكبير ٢/٣٣٨، ومن طريقة البيهقي في الأسماء والصفات ٣١٥ فجعله عن سفيان، كما رواه الدارمي في الرد على الجهميه (٣٤٤) والبيهقي في السنن ١٠/٤٣، ٢٠٥، وفي الأسماء ٣١٥، وفي الاعتقاد ص ١٠٦، وأبو بكر الخلاّل كما في العلو للذهبي ١١٥ من طريقين عن إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار به. قال الذهبي هذا متواتر عن سفيان، وقال البيهقي في الاعتقاد بعد إيراده الروايه: «ومشايخ عمرو جماعة من الصحابه ثم أكابر التابعين فهو حكاية إجماع منهم».

(٤) في (ع) ابن حنبل.

(٥) رواه المؤلف في «محنة الإمام أحمد بن حنبل» ص ٧٤، ٧٥.

(٦) سورة السجدة آية ١٣.

٩٦ ـــ وروى الترمذي من رواية خباب بن الأرت أن النبي ﷺ قال: «إنكم لن تتقربوا إلى الله بأفضل مما خرج منه»[١] يعني: القرآن[٢].

٩٧ ـــ ونعتقد أن الحروف المكتوبة والأصوات المسموعة عين كلام الله عز وجل لا حكاية ولا عبارة.

٩٨ ـــ قال الله عز وجل ﴿**الم ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾[٣].

٩٩ ـــ وقال: ﴿**المص**﴾[٤].

١٠٠ ـــ وقال: ﴿**الر**﴾[٥][٦]

---

(١) لم أجده في الترمذى من رواية خباب، والذى في الترمذى من رواية أبي أمامة عن النبي ﷺ...... وفيه «وماتقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه» قال أبو النضر ـــ يعني القرآن ـــ ، وقال الترمذي هذا حديث غريب، ثم رواه من وجه آخر عن جبير بن نفير مرسلاً عن النبي ﷺ بلفظ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه» ، يعني القرآن، (جامع الترمذي ٥/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٩١١، ٢٩١٢) والأثر عن خباب رواه أحمد في الزهد ٣٥، وفي السنة رقم ٩٦، ١١١، والبخاري في خلق أفعال العباد ((١٣٢ ضمن عقائد السلف)) وابن أبي شيبة في المصنف: فضائل القرآن ١٠/٥١٠، والآجري في الشريعه (ص ٧٧) واللالكائي في السنة ص ٣٤٠ رقم ٥٥٨، والبيهقي في الاعتقاد ١٠٣، ١٠٤، وفي الأسماء ٣١٠، ٣١١ وقال البيهقى إسناده صحيح. والحاكم ٢/٤٤١، والدارمي في الرد على الجهميه رقم ٣١٠.

(٢) هنا في هامش (ص): بلغ مقابلة.

(٣) الآية ١، ٢ من سورة البقرة.

(٤) الآية ١ من سورة الأعراف.

(٦) الآية ١ من سورة يونس. (٥) سقط من (ج).

١٠١ ــ وقال: ﴿الـمر﴾[١].

١٠٢ ــ وقال: ﴿كـهيعص﴾[٢]

١٠٣ ــ وقال: ﴿حم عسق﴾[٣]

١٠٤ ــ فمن لم يقل إن هذه الأحرف عين كلام الله عز وجل فقد مرق[٤] من الدين وخرج عن جملة المسلمين.

١٠٥ ــ ومن أنكر أن يكون حروفاً فقد كابر العيان وأتى بالبهتان.

١٠٦ ــ روى الترمذي من طريق عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ حرفاً من كتاب الله عز وجل فله عشر حسنات»[٥]، قال الترمذي هذا حديث صحيح.

١٠٧ ــ ورواه غيره من الأئمة وفيه: «أما إني لا اقول (الـم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

---

(١) الآية ١. من سورة الرعد.

(٢) الآية ١ من سورة مريم.

(٣) الآية ١، ٢ من سورة الشورى.

(٤) في (ج) فرق.

(٥) رواه الترمذي في جامعه رقم ٢٩١٠ في فضائل القرآن باب ماجاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر.. وفيه قوله: لاأقول (الم) حرف... الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ورواه الدارمي في سننه ٢/٣٨٠: موقوفاً على عبد الله، ورواه الحاكم في المستدرك ١/٥٥٥ وصححه لكن قال الذهبي إبراهيم ابن مسلم ضعيف، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٣٤٠ رقم ٦٣٤٥ وفي الصحيحة ٦٦٠، وانظر شرح العقيدة الطحاويه ٢٠١.

١٠٨ ـــ وروى يعلي بن مملك[١] عن أم سلمه رضي الله عنها «أنها نعتت قراءت رسول الله ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً[٢] رواه أبو داود، وأبو عبدالرحمن النسائي وأبو عيسى الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

١٠٩ ـــ وروى سهل بن سعد الساعدي قال بينا نحن نقترى[٣] إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود اقرؤا القرآن قبل أن يأتي أقوام يقرأونه[٤] يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوزتراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»[٥] رواه أبو بكر الآجرى وأئمة غيره.

---

(١) في (ج) يعلى بن مالك وهو خطأ والصواب: يعلى بن مملك كما في بقية النسخ وكما في مصادر ترجمته.

(٢) رواه أبو داود رقم ١٤٦٦، ٤٠٠١، والنسائي ٢/١٤١، ٣/١٧٤، وأحمد في المسند ٦/٢٩٤، ٣٠٠، والترمذي ٢٩٢٣ وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب.

(٣) نقترى: نحن نقرأ القرآن: يقرىء بعضنا بعضا.

(٤) في (ج) يقرأونه ولايتأجلونه وسقط باقي الكلام.

(٥) رواه أبو بكر الآجرى في «أخلاق أهل القرآن» ص ٩٤، ٩٥، رقم ٢٩، وابن المبارك في الزهد (ص ٢٨٠) وابن ابي شيبة كما في المطالب العالية ٣/٢٨٥ وإسناده ضعيف لكن رواه أبو داود ١/٥٢٠ رقم ٨٣١، وابن حبان في صحيحه الإحسان ٢/٦٩، ٨/٢٥٦ بإسناد آخر عن سهل بن سعد ورجاله ثقات غير وفاء بن شريح الصدفي لم يوثقه غير أبن حبان، وله شواهد ذكرها الألباني في الصحيحه ١/١٢٠ ومابعدها، وأنظر جامع الأصول ٢/٤٥٠، ٤٥١.

١١٠ ــــ وروي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قالا: «إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه»[١].

١١١ ــــ وروى ابو عبيدة[٢] في فضائل القرآن بإسناده قال سئل علي رضي الله عنه عن الجنب أيقرأ القرآن فقال لا ولا حرفا[٣].

١١٢ ــــ وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «من كفر بحرف منه[٤] ــــ يعني القرآن ــــ فقد كفر به[٤] أجمع[٥].

---

(١) رواه القرطبي في مقدمة تفسيره ٢٣/١ نقلاً عن ابن الأنباري، وعزاه المتقي الهندى في كنز العمال ٣٣٦/٢: إلى أبن الأنباري.

(٢) ابو عبيدة:ـــ القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء الخراساني البغدادي من كبار العلماء بالحديث والفقه واللغه والأدب له مؤلفات كثيرة مفيدة طبع منها الإيمان بتحقيق الشيخ ناصر الألباني، وكتاب غريب الحديث في أربعة مجلدات، وكتاب الأمثال وكتاب الأموال، وكتابه فضائل القرآن حققه أحد الطلبة في جامعة أم القرى رسالة ماجستير. توفي سنة ٢٢٤هـ (الأعلام ١٧٦/٥).

(٣) رواه عبدالرزاق في المصنف ٣٣٦/١ رقم ١٣٦١، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٢/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٩/١، وذكره ابن قدامة في المغني ١٣٤/١، ١٣٥ عن علي.

(٤) في (ع) بحرف من القرآن.

(٥) في (ع) فقد كفر بالقرآن.

(٦) رواه عبدالرزاق في المصنف ٤٧٢/٨ رقم ١٥٩٤٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٣/١٠، واللالكائي في السنه رقم ٣٧٩.

١١٣ ــ وقال أيضاً: «من حلف بسورة البقرة فعليه بكل حرف منها يمين».[(١)]

١١٤ ــ وقال طلحه[(٢)] بن مصرف قرأ رجل على معاذ بن جبل فترك واوا فقال: «لقد تركت حرفاً أعظم من جبل أحد»[(٣)].

١١٥ ــ وقال الحسن[(٤)] البصري في كلام له «قال الله عز وجل: ﴿**كتاب أنزلنه إليك مبارك ليدبروا آياته**﴾[(٥)] وما تدبر آياته الا اتباعه أما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى أن احدهم ليقول: قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفاً، وقد اسقطه كله[(٦)].

١١٦ ــ وقال عبد الله بن المبارك[(٧)] «من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا أومن بهذه اللام فقد كفر»[(٨)].

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف ٤٧٣/٨ رقم ١٥٩٥٠.

(٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتانيه الكوفي ثقة قارىء فاضل روى له الجماعة مات سنة أثنتي عشر ومائه أو بعدها. (تقريب ١٥٧).

(٣) لم أجده.

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصرى واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل روى له الجماعه مات سنة عشر ومائة هـ وقد قارب التسعين، (تقريب ٦٩).

(٥) سورة ص آيه ٢٩.

(٦) عزاه ابن كثير في تفسيره ١٩٨/٧ إلى ابن أبي حاتم.

(٧) تقدم في رقم ٢٨.

(٨) لم أجده عن عبدالله بهذا اللفظ لكن روى عنه نحوه: أخرجه الآجري في=

١١٧ ـــ وروى عبدالله بن انيس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يحشر الله الناس يوم القيامة وأشار بيده إلى الشام عراة غرلا[١] بهما ـــ قلت ما بهما ـــ قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك انا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنه أن يدخل الجنة واحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولاينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى«أقصه منه»[٢] قالوا وكيف وإنما نأتي الله عراة غرلا[٣] قال بالحسنات والسيئات». رواه أحمد وجماعته[٤] من الائمة.

= الشريعة ٧٩: من رواية أحمد بن يونس قال سمعت ابن المبارك قرأ شيئاً من القرآن. ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم جل جلاله وروى عنه أنه قال: ثم قال: «إنني أنا الله لا أله الا أنا.....) (طه ١٤) مخلوق فهو كافر» رواه البخارى في خلق أفعال العباد رقم ١١، ١٦، وأبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية رقم ٣٧٥.

(١) غرلاً: جمع أغرل: الأقلف: وهو الذى لم يختن، (النهاية ٣/٣٦٢، مسلم ٤/٢١٩٤).

(٢) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

(٣) في (ج) بهما.

(٤) رواه احمد في المسند ٣/٤٩٥، والبخاري في خلق أفعال العباد رقم ٤٦٣، وفي الأدب المفرد رقم ٩٧٠ ص ٣٣٧، وفي الصحيح مختصراً ومعلقاً في التوحيد في باب قول الله (ولاتنفع الشفاعة عنده إلا لمن إذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) ١٣/٤٦٥، والحاكم في موضعين: ٢/٤٣٧، ٤/٥٧٤، ٥٧٥، والبيهقي في الأسماء: (٣٤٦، ٣٤٧)، والخطيب في الرحلة في طلب =

١١٨ ــ وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء كجر السلسة على الصفوان فيخرون سجدا...»[(١)] وذكر الحديث.

= الحديث (٣١، ٣٢)، وفي الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢٢٣، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/١٣٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٩٣: كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في الموضعين، وقال الهيثمي: عبد الله بن محمد ضعيف، أقول: عبد الله بن محمد قال الترمذي: هو صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل ــ يعني البخاري ــ يقول كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية والحميدي يحتجون بحديث عبدالله بن محمد بن عقيل قال محمد هو مقارب الحديث. وله متابعة من طريقين:ــ الأولى أخرجها الطبراني في مسند الشاميين وتمام الرازي في فوائده كما في تغليق التعليق ٥/٣٥٦، ٣٥٧ من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر...... فذكر نحوه قال الحافظ في الفتح ١/٢٠٩: وإسناده صالح.

الثانية:ــ أخرجها الخطيب في الرحله في طلب الحديث ٣٢، فهذا التعدد في الإسناد يقوى الحديث مع كونه حجة بنفسه عند أحمد وغيره من العلماء وإطلاق الصوت على كلام الله قد ثبت في غير هذا الحديث كما في البخاري رقم ٧٤٨٣ فتح وغيره، فالواجب إثبات ذلك على الوجه اللائق بالله كسائر الصفات كما هو مذهب أهل السنة، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد رواه عنه ابنه عبدالله في السنه رقم ٥٣٦، موقوفاً على ابن مسعود، وعلقه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿ولاتنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ ١٣/٤٦١ فتح، ورواه مرفوعا بلفظ: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسة على =

١١٩ ــ وقول القائل بأن الحرف والموت لا يكون إلا من مخارج باطل محال .

١٢٠ ــ قال الله عز وجل: ﴿**يوم نقول لجنهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد**﴾[١].

١٢١ ــ وكذلك قال إخبارا عن السماء والأرض أنهما قالتا أتينا طائعين[٢] فحصل القول من غير مخارج ولا أدوات .

١٢٢ ــ وروي عن النبي ﷺ: «أنه كلمه الذراع المسمومة»[٣]

١٢٣ ــ وصح[٤] انه سلم عليه الحجر[٥].

= الصفاء فيصعقون.... الخ) أبو داود في السنه رقم ٤٧٣٨ وابن خزيمة في التوحيد ١/٣٥٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٦٢، ٢٦٣ وقال الألباني في الصحيحة رقم ١٢٩٣: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١) سورة ق الآيه ٣٠.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض إئتيا طوعا أو كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾ سورة فصلت آية ١١ .

(٣) رواه أبو داود رقم (٤٥١٠) في الديات من رواية الزهري عن جابر وإسناده منقطع، وأصل القصة في الصحيحين من رواية أبي هريره وأنس: أنظر جامع الأصول ١١/٢٣٦ ومابعدها، وفتح الباري رقم ٣١٦٩، ٤٢٤٩، ٥٧٧٧، ودلائل النبوه للبيهقي ٤/٢٥٦ ومابعدها، وسيرة ابن هشام ٣/٤٥٠ ومابعدها وزاد المعاد ٣/٣٣٥، وابن سعد ٢/٢٠٠ ومابعدها، والبداية ٤/٢٠٨ ومابعدها.

(٤) وصح كتبت في هامش الأصل وكتب عليها صح وليست في (ع) وأثبتت في (ج).

(٥) رواه مسلم رقم ٢٢٧٧ في الفضائل: باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم=

١٢٤ ــ وسلمت عليه الشجرة[١].

(القـــدر)

١٢٥ ــ واجمع أئمة السلف من أهل الإسلام على الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليله وكثيره، بقضاء الله وقدره لا يكون شيء إلا بارادته ولا يجري خير وشر إلا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا، وخلق من أراد[٢] للشقاء[٣] واستعمله به عدلاً. فهو سر استأثر به، وعلم حجبه عن خلقه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

١٢٦ ــ قال الله عز وجل: ﴿**ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والانس**﴾[٤].

١٢٧ ــ وقال عز وجل ﴿**ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين**﴾[٥]

= الحجر عليه قبل النبوه، والترمذي رقم ٣٦٢٤ في المناقب: عن جابر ابن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن بمكة حجراً كان يسلم علي ليالي بعثت أني لأعرفه الآن».

(١) رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولاجبل الا وهو يقول السلام عليك يارسول الله. (الترمذى ٣٦٢٦) وقال الترمذى هذا حديث غريب، وانظر سيرة ابن هشام ١/٢٣٨، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/٥٠١ ومابعدها ودلائل النبوة للبيهقي ٢/١٥٣، ١٥٤، والبداية ٦/١٣٤.

(٢) في (ع) وخلق من شاء.

(٣) في (ع) للشقاوه.

(٤) سورة الأعراف آية ١٧٩.

(٥) سورة السجدة آية ١٣.

١٢٨ ــ وقال عز وجل: **﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾**[٥].

١٢٩ ــ وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصره[٢] فنكس وجعل ينكت[٣] بمخصرته ثم قال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة، فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء[٤] فيسيصير لعمل الشقاء[٥] ثم قرأ. **﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾**[٦][٧]

١٣٠ ــ وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا

---

(١) سورة القمر آية ٤٩.

(٢) مخصره: مايمسكه الإنسان بيده من سوط وعصا (جامع الأصول ١٠/١١١، ١١٢).

(٣) ينكت: النكت ضرب الشيء بالعصا واليد ليؤثر فيه (المرجع السابق).

(٤) (٥) كذا في الأصل وفي بقية النسخ الشقاوة.

(٦) الآيات ٥ ــ ١٠ من سورة الليل.

(٧) الحديث رواه البخاري في الجنائز باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله ٣/٢٦٧ رقم ١٣٦٢، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٢٥٢، فتح الباري ومسلم رقم ٢٦٤٧ في القدر، وأبو دواد رقم ٤٦٩٤ في السنة باب في القدر، والترمذي رقم ٢١٣٦ في القدر باب ماجاء في الشقاء والسعادة ورقم ٣٣٤٤ في التفسير باب ومن سورة (والليل إذا يغشى).

رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن خلق أحدكم (يجتمع)[١] في بطن أمه أربعين[٢] يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وان احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل[٣] أهل الجنة فيدخلها»[٤]

١٣١ ــ وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه مسلم في الصحيح وأبو داود وفي السنن وغيرهما من الأئمة: أن جبريل عليه السلام قال للنبي عليه السلام ماالإيمان؟ قال «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره[٥] «قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: نعم».

١٣٢ ــ وفيه من الأدلة ما لو استقصيناه لأدى إلى الاملال.

---

(١) كذا في الأصل وفي (ج) و (ع) و (ط) يجمع.

(٢) في (ع) و (ط): أربعين يوماً نطفة.....

(٣) سقطت من (ج).

(٤) رواه البخاري في بدء الخلق ٦ / ٣٥٠ رقم ٣٢٠٨ ورقم ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤ ومسلم رقم ٢٦٤٣ في القدر، وابوداود في السنة رقم ٤٧٠٨، والترمذي رقم ٢١٣٧ باب ما جاء في ان الاعمال بالخواتيم.

(٥) رواه مسلم في الإيمان: باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب =

(الاسراء والمعــراج)

١٣٣ ــ وأجمع القائلون بالأخبار والمؤمنون بالآثار أن رسول الله ﷺ أسري به إلى فوق[١] سبع سموات ثم إلى سدرة المنتهى، اسرى به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ــ مسجد بيت المقدس ــ ثم عرج به إلى السماء بجسده وروحه جميعاً[٢] ثم عاد من ليلته إلى مكة قبل الصبح.

١٣٤ ــ ومن قال إن الاسراء في ليلة والمعراج في أخرى[٣] فقد غلط[٤].

١٣٥ ــ ومن قال إنه منام وإنه لم يسر بجسده فقد كفر[٥].

= الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى. وبيان الدليل على التبرىء ممن لايؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه ج ١/٣٦ حديث رقم ٨، وأبو داود في السنة رقم ٤٦٩٥ باب في القدر، ورواه الترمذي في الإيمان رقم ٢٦١٠، والنسائي في الإيمان ٨/٨٨ باب نعت الإسلام، وابن ماجه في المقدمة رقم ٦٣ في الإيمان دون قوله: قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت. والذى فيه أنه لما أخبره عن الإيمان قال صدقت. وهذه الزيادة وردت في أحاديث أخرى من رواية ابن عباس وأبي عامر ابن عمر وأنس ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٣٨ وما بعدها.

(١) ساقطة في (ج).

(٣) في (ج) والمعراج في ليله.

(٢) (٤)(٥): قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٢٣٧ اختلف السلف بحسب اختلاف الأخبار الواردة. فمنهم من ذهب إلى أن الاسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي ﷺ وروحه بعد المبعث.=

١٣٦ ــ قال الله عز وجل: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى...﴾[(١)].

١٣٧ ــ وروى قصة الاسراء عن النبي ﷺ: ابو ذر وأنس بن مالك ومالك بن صعصعة وجابر بن عبدالله وشداد بن أوس

= وإلى هذا جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء تواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة ولاينبغي العدول عن ذلك...).. ثم قال: وقال بعض أهل العلم إن ذلك وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيداً، ومرة ثانية في اليقظة وذكر دليلهم. ثم قال وقال بعض المتأخرين كانت قصة الاسراء في ليلة والمعراج في ليله وذكر مستندهم» وقال القاضي عياض في الشفا ٣٥٩/١: «اختلف السلف والعلماء هل كان إسراؤه بروحه وجسده على ثلاث مقالات:ــ

١ ــ فذهب طائفه إلى أنه إسراء بالروح وأنه رؤيا منام مع اتفاقهم على أن رؤياء الأنبياء حق. والى هذا ذهب معاويه وعائشة وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافه وذكر أدلتهم.

٢ ــ ذهب معظم السلف والمسلمين إلى أنه إسراء بالجسد وفي اليقظه وهذا هو الحق ثم ذكر من قال به من الصحابة والتابعين.

٣ ــ وقالت طائفة كان الإسراء بالجسد يقظة من المسجد الحرام إلى بيت المقدس وإلى السماء بالروح.

قلت: وهذه مسألة خلافية بين العلماء لتعدد الروايات فيها واختلافها فلا ينبغي فيه التكفير. والله أعلم. راجع أيضا: زاد المعاد لابن القيم ٣٤/٣، وتفسير ابن كثير ١٠٦/٥ ــ ١٤٣، والقرطبي ٢٠٨ ج ١٠ وما بعدها ودلائل النبوة للبيهقي ٣٥٤/٢، والسيرة لابن هشام ٤/٢ ومابعدها، وتفسير ابن جرير ١/١٥ ومابعدها.

(١) الآية رقم ١ من سورة الاسراء.

وغيرهم، كلها صحاح مقبولة مرضية عند أهل النقل مخرجة في الصحاح[١].

(رؤية النبي ﷺ ربه)

١٣٨ ــ وأنه ﷺ رأى ربه عز وجل[٢].

(١) أنظر المصادر التي أشرنا اليها قبل قليل.

(٢) مسألة رؤية النبي ﷺ ربه في الدنيا:ــ من المسائل الخلافيه أيضاً بين أهل السنة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم:

١ ــ فيروى اثباتها عن ابن عباس وسائر أصحابه وأنس وكعب الأحبار والزهري ومعمر وآخرون وبه قال أحمد وأختلف عن أبي ذر.

٢ ــ وروى نفيها عن عائشة وابن مسعود وروى عن أبي هريرة كلا القولين وأنقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف:ــ

١ ــ طائفة أثبتت الرؤية البصرية.

٢ ــ طائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت الرؤية القلبية.

٣ ــ طائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضه.

والذي يتبين من الأدله والله أعلم أن الصحيح رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه بالقلب دون البصر. والله أعلم.

راجع:ــ (الشفا للقاضي عياض ٣٧٥/١ ومابعدها، ومسلم بشرح النووى ٤/٣ وزاد المعاد لابن القيم ٣٦/٣ ومابعدها، وفتح البارى ٤٧٢/٨ ومابعدها، والتوحيد لابن خزيمة ٤٧٧/١ وما بعدها، وتفسير ابن كثير ١٠٠/٨ ومابعدها، والقرطبي ٥٥/٧ ومابعدها، وابن جرير ٤٤/٢٧ ومابعدها).

١٣٩ ـــ كما قال عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾[١].

١٤٠ ـــ قال الإمام أحمد ـــ فيما روينا عنه[٢]ـــ : وأن النبي ﷺ رأى ربه عز وجل. فإنه مأثور عن النبي ﷺ.رواه قتاده عن عكرمه عن ابن عباس. ورواه الحكم بن إبان عن عكرمه عن ابن عباس.ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس[٣].

١٤١ ـــ والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ (والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء[٤]) على ظاهرة ولا تناظر فيه أحداً.

---

(١) أورده ابن الجوزى في المناقب ص ٢٢٣.

(٢) قال الحافظ في الفتح ٤٧٥/٨ وممن أثبت الرؤيه لنبينا ﷺ الإمام

(٣) أحمد، فروى الخلال في «كتاب السنه» عن المروزى قلت لأحمد إنهم يقولون أن عائشه قالت: (من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفريه) فبأى شيء يدفع قولها. قال بقول النبي ﷺ رأيت ربي. قول النبي ﷺ أكبر من قولها. وأما الرواية عن أبن عباس في رؤية النبي ﷺ لربه فقد رواها الإمام أحمد في المسند ٢٨٥/١، ٢٩٠، قال ابن كثير في التفسير ١٠٢/٨ اسناده على شرط الشيخين. ورواه ابنه عبدالله في السنه ٢٩٢/١ رقم ٥٦٣، ١٠٤٤ ـــ ١٠٤٥. ورواه ابن خزيمه في التوحيد ١/ ٤٨١ ومابعدها، واللالكائي في السنه ٥١٣/٣ والآجري في الشريعة ٤٩٤، وابن أبي عاصم في السنه ١٨٨/١.

(٤) ما بين القوسين استدرك في هامش الأصل وكتب عليه صح.

١٤٢ ــ وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية[١].

١٤٣ ــ وروي عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال رأى محمد ﷺ ربه مرتين[٢].

١٤٤ ــ وروي عن أحمد رضي الله عنه أنه قيل له بم تجيب (عن)[٣] قول عائشة رضي الله عنها من زعم (أن محمداً)[٤] قد رأى ربه عز وجل الحديث.؟ قال بقول النبي ﷺ رأيت ربي عز وجل[٥].

١٤٥ ــ وفي حديث شريك بن عبدالله بن أبي[٦] نمر عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: فرجعت إلى

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ٥٧٧ ــ ٥٧٩، ١٠٤١ ــ ١٠٤٣، وابن خزيمة في التوحيد ١/٤٧٩، ٤٨٥، والآجري في الشريعة ٤٩١ وأبن ابي عاصم في السنة ١/١٨٩، وقال الألباني في أسناده صحيح.

(٢) رواه أحمد رواه عنه ابنه عبد الله في السنة رقم ١١٣٨ قال محققه رجاله ثقات. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٩١، واللالكائي في السنة ٥١٨/٣ رقم ٩١٢ بلفظ: رأى ربه بفؤاده مرتين. وأخرجه مسلم في الإيمان ١٥٨/١ ح ١٧٦ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ماكذب الفؤاد مارأى، ولقد رآه نزلة أخرى﴾ قال رآه بفؤاده مرتين.

(٣) استدركت في الأصل بخط مغاير.

(٤) مابين القوسين سقط من الأصل واستدركناه من بقية النسخ.

(٥) انظر ماتقدم في رقم: ١٤٠.

(٦) ساقطه في (ع).

ربي وهو في مكانه. والحديث بطوله مخرج في الصحيحين[١] والمنكر لهذه اللفظة بعد هذا الحديث راد على الله ورسوله.

(الشفاعة)

١٤٦ ـــ ويعتقد[٢] أهل السنة ويؤمنون بأن النبي ﷺ يشفع (يوم القيامة)[٣] لأهل الجمع كلهم شفاعة عامة، ويشفع في المذنبين من أمته فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا.

١٤٧ ـــ كما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة يدعو بها فأريد ان شاء الله أن أختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة[٤]».

١٤٨ ـــ وروى أبو هريرة رضي الله عنه انه قال: قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال «لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوّل منك لما رأيت من

---

(١) رواه البخاري في التوحيد ١٣/٤٨٦ باب ماجاء في قوله عز وجل: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ فتح. ومسلم ١/١٤٨ في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ.

(٢) في (ع) ويعتقدون.

(٣) مابين القوسين ليس في (ج).

(٤) رواه البخاري في الدعوات باب لكل نبي دعوة رقم ٦٣٠٤، وفي التوحيد رقم : ٧٤٧٤، ومسلم رقم ١٩٨ في الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، ورواه مالك في الموطأ ١/٢١٢ في القرآن باب ماجاء في الدعاء، والترمذي (رقم ٣٦٠٢) في الدعوات، كما رواه البخاري ومسلم عن أنس، ورواه مسلم أيضاً عن جابر (انظر جامع الأصول ١٠/٤٧٥).

حرصك على الحديث أن أسعد الناس بشفاعتي يو القيامة: من قال لا اله إلا الله خالصاً من قلبه» رواه البخاري[١].

١٤٩ ـــ وروى حديث الشفاعة بطوله: أبو بكر الصديق، وعبدالله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان وأبو موسى عبدالله بن قيس، وأبو هريرة وغيرهم[٢].

(الايمــان بالحــوض)

١٥٠ ـــ ثم الإيمان بأن[٣] لرسول الله ﷺ حوضاً ترده أمته كما صح عنه (وأنه)[٤] كما بين عدن إلى عمان البلقاء.

١٥١ ـــ وروي من مكة إلى بيت المقدس.

١٥٢ ـــ وبألفاظ أخر.

---

(١) في كتاب العلم ١/٢٣٣ رقم ٩٩ باب الحرص على الحديث وفي الرقاق باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٧٠ فتح.

(٢) أحاديث الشفاعة ثابته ومتواتره، رواها البخاري ومسلم وغيرهم من الأئمه، (أنظر: جامع الأصول ١٠/٤٧٥ ومابعدها) ومسلم بشرح النووي ٣/٣٥ ومابعدها، وتفسير ابن كثير ٥/٢١٥ ومابعدها عند قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾، وقد أوردها في الأحاديث المتواترة كل من مرتضى الزبيدى في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة الحديث الثاني والعشرين ص ٧٥، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة رقم ١١٢ ص ٣٠٣، عن اثني عشر من الصحابة رضي الله عنهم.

(٣) في (ع) ثم الإيمان بأن للرسول.

(٤) سقطت في (ج).

١٥٣ ــ ماؤه (أشد بياضاً)[١] من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء رواه عبدالله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي بن كعب وأبو ثور وثوبان مولى رسول الله ﷺ وأبو أمامة الباهلي ويزيد الأسلمي[٢].

(الإيمـان بعذاب القبر)

١٥٤ ــ والإيمان بعذاب القبر حق واجب وفرض لازم.

١٥٥ ــ رواه عن النبي ﷺ علي بن أبي طالب وأبو أيوب وزيد بن ثابت وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأبو بكرة، وأبو رافع، وعثمان بن أبي العاص وعبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله

---

(١) استدركت في الهامش وكتب عليها صح.

(٢) رواه البخاري في الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (ج ١١/ ٤٧١ ــ ٤٧٢) من رواية عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك، وسهل بن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وجندب، وعقبة بن عامر، وحارثة بن وهب وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم. ورواه مسلم رقم ٢٢٩٩: في الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، وأبو داود في السنة ٤٧٤٥ باب في الحوض عن ابن عمر رضي الله عنهما وأحاديث الحوض ثابتة ومتواترة وأجمع على إثباتها أهل السنة من السلف والخلف، قال الحافظ في الفتح ١١/٧٤٥: روي أحاديث الحوض عن النبي ﷺ من الصحابة ماينيف على الثلاثين منهم في الصحيحين مايزيد على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك. وقال الزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة ٢٥١ رواه من الصحابة خمسون نفساً ثم ذكرها وكذلك السيوطي في الأخبار المتواترة ص ٢٩٧ رقم ١١٠.

وعائشة زوج النبي ﷺ وأختها أسماء وغيرهم[١].

١٥٦ ــ وكذلك الإيمان بمسائلة[٢] منكر ونكير[٣].

١٥٧ ــ والإيمان (بأن)[٤] الجنة والنار[٥] مخلوقتان لا

---

(١) أحاديث إثبات عذاب القبر رواها البخارى ومسلم وغيرهم من الأئمة: أنظر: صحيح البخاري ٣/٢٧٤: باب ماجاء في عذاب القبر، ومسلم رقم ٥٨٤ في المساجد: باب استحباب التعوذ من عذاب القبر، ورقم ٢٨٦٦ في الجنة باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه، ومالك في الموطأ ١/٢٣٩ في الجنائز باب جامع الجنائز، والترمذى رقم ١٠٧٢ في الجنائز باب ماجاء في عذاب القبر، والنسائي ٤/٨٣ في الجنائز: عذاب القبر، وانظر جامع الأصول ١١/١٦٤ ومابعدها، وتفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء**﴾ سورة إبراهيم آية ٢٧، ج ٤/٥٦١، وإثبات عذاب القبر للبيهقي وغيرها من كتب السنة.

(٢) في (ع) بمسألة.

(٣) سؤال الملكين رواه البخاري ٣/٢٧٥ في الجنائز باب ماجاء في عذاب القبر، ومسلم رقم ٢٨٧٠ في الجنة، وأبو داود رقم ٣٢٣١ في الجنائز، والنسائي ٤/٧٩: في الجنائز باب مسألة الكافر. وأما تسميتهما: منكر ونكير: فرواه الترمذي في الجنائز باب ماجاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١، وابن حبان في صحيحه: الإحسان ٥/٤٧، ٤٨، والآجري في الشريعة (٣٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤١٦ ــ ٤١٧ عن أبي هريرة وقال الترمذي إسناده حسن وكذلك قال الشيخ ناصر في تخريج السنة، وفي الصحيحة ١٣٩١، وانظر لوامع الأنوار البهية للسفاريني ٢/٦ ــ ٧ ورواه عن عمر كل من ابن أبي داود في البعث ص ٣٥، والبيهقي في إثبات عذاب القبر رقم ١٠٣ ــ ١٠٥، وفي الاعتقاد (٢٢٢ ــ ٢٢٣).

(٤) سقطت في (ج) و (ع).

(٥) في (ع) ولعله وإنهما.

يفنيان ابدا خلقتا للبقاء، لا للفناء وقد صح في ذلك أحاديث عدة[١]

(الإيمـــان بالمـــيزان)

١٥٨ ــ والإيمـــان بالمـــيزان.

١٥٩ ــ قال الله عز وجل: ﴿**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة**﴾[٢].

---

(١) من الأدلة على خلق الجنة والنار قوله تعالى: ﴿قلنا ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة﴾ سورة البقرة آيه ٣٥، وقال تعالى: في وصف الجنة: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض﴾ سورة آل عمران آية ١٣٣، وقال تعالى في وصف النار: ﴿أعدت للكافرين﴾ سورة البقرة آية ٢٤ والمعدة لاتكون إلا موجودة. ومن الأحاديث مارواه البخاري ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل (أعدت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولاأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) قال أبو هريرة فأقرأوا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ سورة السجدة آية ١٧. وقد أفاض البيهقي رحمه الله في ذكر الأدلة على خلق الجنة والنار في كتاب البعث ص ١٣٢ ومابعدها، وأما بقاء الجنة والنار وأنهما لاتفنيان فهو مذهب جمهور الأئمة من السلف والخلف، وقد نقل ابن حزم الاتفاق على خلود الجنة والنار وأنهما لاتفنيان (أنظر مراتب الإجماع ١٧٣، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٠، والابانة الصغرى ٢٠٦ وما بعدها).

(٢) الأنبياء آية ٤٧.

(الإيمـــان)

١٦٠ ــ والإيمان بأن الإيمان قول وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[١].

١٦١ ــ قال الله عز وجل: **﴿فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا﴾**[٢].

١٦٢ ــ وقال عز وجل: **﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾**[٣].

١٦٣ ــ وقال عز وجل: **﴿ويزداد الذين آمنوا ايمانا﴾**[٤].

١٦٤ ــ وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول ﷺ :ــ «الإيمان بضع وسبعون» وفي رواية «بضع[٥] وستون شعبة[٦] والحياء شعبة من الإيمـــان»، ولمسلـــم وأبـــي داود فأفضلها«قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»[٧].

---

(١) وهذا هو قول عامة السلف وهو من شعائر أهل السنة، (أنظر الابانة الصغرى لأبن بطه ١٧٧).

(٢) ١٢٤ : التوبه.

(٣) الفتح آية ٤.

(٤) المدثر ٣١.

(٥) ساقطة من (ع).

(٦) هي للبخاري.

(٧) الحديث رواه البخاري في الإيمان باب أمور الإيمان ١/٦٧ رقم ٩ فتح ومسلم في الايمان باب بيان عدد شعب الايمان رقم ٣٥، وابو داود في السنة باب رد الارجاء رقم ٤٦٧٦، والترمذي في الإيمان رقم ٢٦١٤، والنسائي في الإيمان ٨/٩٦ ــ ٩٧ وابن ماجه في المقدمة رقم ٥٧.

١٦٥ ــ والاستثناء في الإيمان سنة ماضية فإذا سئل الرجل أموء من أنت قال إن شاء الله.

١٦٦ ــ روي ذلك عن عبدالله[١] بن مسعود وعلقمة[٢] بن قيس والأسود[٣] بن يزيد وأبي[٤] وائل شقيق ابن سلمة، ومسروق[٥] بن الأجدع، ومنصور[٦] بن المعتمر، وإبراهيم[٧]

---

(١) عبد الله مسعود الصحابي الجليل مشهور.

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من أصحاب عبد الله بن مسعود مات بعد الستين وقيل بعد السبعين (تقريب ٢٤٣).

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمر أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه روى له الجماعة مات سنة اربع أو خمس وسبعين (تقريب ٣٦).

(٤) ابو وائل شقيق بن سلمه الأسدى الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة روى له الجماعة (تقريب ١٤٧).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ابو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين (تقريب ٣٣٤).

(٦) منصور ين المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي ثقة ثبت مات سنة ثنتين وثلاثين ومائه. (تقريب ٣٤٨).

(٧) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة. مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها، (تقريب ٢٤).

النخعي، ومغيرة[١] بن مقسم الضبي، وفضيل[٢] بن عياض وغيرهم[٣].

١٦٧ ــ وهذا استثناء على يقين.

١٦٨ ــ قال[٤] الله عز وجل: ﴿**لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله**﴾[٥].

(الفرق بين الإسلام والإيمان)

١٦٩ ــ والإيمان هو الإسلام وزيادة.

١٧٠ ــ قال الله عز وجل: ﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾[٦].

١٧١ ــ وروى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

---

(١) مغيرة ابن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هاشم الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائه، (تقريب ٣٤٥).

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد مشهور إمام مات سنة سبع وثمانين ومائه وقيل قبلها. (تقريب ٢٧٧).

(٣) وهؤلاء هم جلة أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، انظر: الشريعة للآجري ١٣٦ ومابعدها، والسنة لعبد الله بن أحمد ٣٠٧/١ ومابعدها، والابانة لابن بطه: ١٧٩ ومابعدها.

(٤) في (ع) فأنزل الله.

(٥) الفتح آية ٢٧.

(٦) الحجرات آية ١٣.

رسول الله ﷺ يقول «بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت»[١].

١٧٢ ــ فهذه حقيقة الإسلام.

١٧٣ ــ والإيمان فحقيقته ما رواه ابو هريرة فيما قدمناه[٢].

١٧٤ ــ وروى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أعطى (رسول الله ﷺ)[٣] رهطا وأنا جالس وترك رسول الله ﷺ منهم رجلا هو أعجبهم إليّ فقمت فقلت مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمناً فقال رسول الله ﷺ: أو مسلماً. ذكر ذلك سعد ثلاثاً وأجابه بمثل ذلك، ثم قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه[٤].

---

(١) رواه البخارى في الإيمان باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١/٦٤ رقم ٨، ومسلم في الايمان باب أركان الإسلام رقم ١٦، والترمذي في الإيمان باب بني الإسلام على خمس رقم ٢٦٠٩ والنسائي في الإيمان باب على كم بني الاسلام ٨/٩٥.

(٢) رقم ١٦٤.

(٣) سقط من (ع).

(٤) رواه البخاري في الإيمان: باب اذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل .... ١/٩٩، ١٠٠، وفي الزكاة رقم ١٤٧٨، ومسلم في الإيمان رقم (١٥٠) وأبو داود في السنة رقم ٤٦٨٣ ــ ٤٦٨٥، والنسائي ٨/٩٢: باب تأويل قوله تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنا......﴾.

١٧٥ ــ قال الزهري[١] فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل الصالح[٢].

١٧٦ ــ قلنا فعلى هذا قد يخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرجه[٤] من الإسلام إلا الكفر بالله عز وجل[٥].

(خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام)

١٧٧ ــ ونؤمن بأن الدجال خارج في هذه الأمة لا محالة كما أخبر رسول الله ﷺ وصح عنه[٦].

١٧٨ ــ وأن عيسى بن مريم عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيأتيه (وقد حصر المسلمون على عقبة

---

(١) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائه وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين (تقريب ٣١٨).

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ١/٣٧ رقم ٦٩، وأبو داود رقم ٤٦٨٤.

(٣) في (ج) ولا يخرج من الإسلام الا إلى الكفر بالله.

(٤) أنظر الإيمان لابن منده ١/٣١١ ومابعدها، والابانه لابن بطه ١٨٢ ومابعدها.

(٥) أحاديث خروج الدجال ثابتة وصحيحة رواها البخاري ومسلم وغيرهم من الأئمة (انظر جامع الأصول ١٠/٣٣٢ ــ ٣٦١) ونزول عيسى عليه السلام قد صحت به الأخبار: رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، والإمام أحمد وغيرهم من الأئمة، والرواية التي ذكرها المؤلف رواها مسلم وأبو داود والترمذي جامع الأصول ١٠/٣٤١، لكن ليس فيه ذكر حصر المسلمين في عقبة أفيق، وإنما وردت في رواية أخرى رواها الإمام أحمد في المسند من رواية عثمان بن أبي العاص ٤/٢١٦ ــ ٢١٧.

أفيق)[١] فيهرب منه فيقتله عند باب لدّ الشرقي.

١٧٩ ــ ولدّ من أرض فلسطين بالقرب من الرملة على نحو ميلين منها.

(الإيمــان بملك المـوت)

١٨٠ ــ ونؤمن بأن ملك (الموت)[٢] أرسل إلى موسى عليه السلام فصكه ففقأ عينه كما صح عن رسول الله ﷺ[٣]، لا

---

(١) عقبة أفيق: قال العلامة ياقوت في معجم البلدان عند ذكر «أفيق»، (هي قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة افيق تنزل هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين.

(٢) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

(٣) رواه البخاري في الجنائز ٣/٢٤٥، ٢٤٦ باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة، وفي الأنبياء باب وفاة موسى عليه السلام رقم (٣٤٠٧)، ومسلم رقم ٢٣٧٢، في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام، والنسائي ٤/٩٦، في الجنائز باب نوع آخر في التعزية، ورواه أحمد في المسند ٢/٢٦٩، ٣١٥، ٣٥١، ٥٣٣، قال الحافظ في الفتح ٦/٥١٠: قال ابن خزيمة: «أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا إن كان موسى عرفه فقد استخف به وإن كان لم يعرفه فكيف لم يقتص له منه؟ والجواب أن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ، وإنما بعثه إليه اختبارا وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رآه آدمياً دخل داره بغير إذنه ولم يعلم انه ملك الموت. قلت وقد ورد في رواية لأحمد: كان ملك الموت يأتي الناس عياناً فأتى موسى فلطمه.....

قال الألباني سنده صحيح، صحيح الجامع ١/٣٠٩، وانظر بقية كلام ابن خزيمة واجوبة اخرى في الفتح ٦/٥١٠.

ينكره إلا ضال مبتدع راد على الله ورسوله.

١٨١ ـــ ونؤمن بأن الموت يؤتى به يوم القيامة فيذبح. كما روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتي بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد ياأهل الجنة فيشرئبون[١] وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكلهم قد رآه، ثم ينادي[٢] ياأهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول ياأهل الجنة خلود فلا موت وياأهل النار خلود فلا موت[٣]، ثم قرأ ﴿**وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون**﴾ [٤].

(فضائل المصطفى ﷺ وخصائصه)

(فصل)

١٨٢ ـــ ونعتقد أن محمداً المصطفى خير الخلائق

---

(١) معنى قوله فيشرئبون: اشرأب إلى الشيء إذا تطلع ينظر إليه ومالت نحوه نفسه (ابن الأثير جامع الأصول ١٠/٤٩٣).

(٢) في (ع) مناد.

(٣) رواه البخارى في التفسير ٨/٢٨٢، في تفسير سورة مريم باب (وانذرهم يوم الحسرة) ومسلم رقم ٢٨٤٩ في الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، والترمذى رقم ٢٥٥٨ باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار، وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما نحوه، (انظر جامع الأصول ١٠/٤٩١).

(٤) سورة مريم آية ٣٩.

وأفضلهم وأكرمهم (على الله عز وجل)[١] وأعلاهم درجة وأقربهم إلى الله وسيلة، بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق[٢] أجمعين.

١٨٣ ــ روى جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي[٣] يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة»[٤].

١٨٤ ــ وروى أبو هريرة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه[٥][٦] فنهش

---

(١) مابين القوسين ليس في (ج).

(٢) في (ع) للخلائق.

(٣) في المطبوعة وكان النبي من الأنبياء....

(٤) رواه البخاري ١/٥١٩ في التيمم باب التيمم وفي المساجد باب قول النبي ﷺ (جعلت لي الأرض مسجداً وطهورا) رقم ٤٣٨ وفي الجهاد رقم ٣١٢٢ باب قول النبي ﷺ احلت لكم الغنائم، ومسلم رقم ٥٢١ في المساجد في فاتحته.

(٥) في المخطوطات الثلاث بالشين المعجمة وفي المطبوعة بالسين المهملة قال الحافظ: وهي رواية.

(٦) نهس:ــ النهس أخذ اللحم بمقدم الأسنان والنهش الأخذ بجميعها (النهاية ٥/٣٦).

منها نهشة ثم قال: «انا سيد[١] الناس يوم القيامة....) وذكر حديث الشفاعة بطوله[٢].

١٨٥ ــ وروى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت؟ فأقول محمد فيقول[٣] بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك»رواه مسلم[٤][٥].

١٨٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع (وأول)[٦] مشفع» رواه مسلم[٧] وابو داود[٨].

---

(١) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

(٢) رواه البخاري ٤٣٨/٦ في الأنبياء باب قول الله عز وجل ﴿ولقد أرسلنا نوحا الى قومه﴾ رقم ٣٣٦١، وفي تفسير سورة بني إسرائيل باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ رقم ٤٧١٢ج ٢٤٧/٨، ومسلم رقم ١٩٤ في الإيمان باب ادنى أهل الجنة منزلة فيها، والترمذي رقم ٢٤٣٤ في صفة القيامة باب ماجاء في الشفاعة.

(٣) في (ع) لك.

(٤) سقطت من (ع).

(٥) رواه مسلم رقم ١٩٧: في الايمان باب قول النبي ﷺ: أنا أول الناس يشفع في الجنة.

(٦) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

(٧) رواه مسلم في الفضائل رقم (٢٢٧٨) باب تفضل نبينا ﷺ على جميع الخلائق وابوداود في السنة رقم (٤٦٧٣) باب في التخيير بين الانبياء.

(٨) سقطت من (ع).

(الخلفاء رضي الله عنهم)

١٨٧ ــ ونعتقد أن خير هذه الأمة وأفضلها بعد رسول الله ﷺ صاحبه الأخص وأخوه في الإسلام ورفيقه في الهجرة والغار (أبو بكر الصديق)[١] وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته، عبدالله بن عثمان عتيق بن أبي قحافة.

١٨٨ ــ ثم بعده الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب الذي أعز الله به الإسلام [٢] وأظهر الدين.

١٨٩ ــ ثم بعده ذو النورين ابو عبدالله عثمان بن عفان الذي جمع القرآن وأظهر العدل والإحسان.

١٩٠ ــ ثم ابن عم رسول الله ﷺ وختنه[٣] على ابن أبي طالب رضوان الله عليهم.

١٩١ ــ فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون[٤].

١٩٢ ــ ثم الستة الباقون من العشرة: طلحة بن عبيد[٥] الله والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، رضوان الله عليهم.

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت في الأصل وفي (ج) وأثبتناها من (ع) و (ط).

(٣) أي زوج ابنته. (النهاية ٢/١٠).

(٤) في (ع) المهتدون وكذا في (ط).

(٥) في (ع) و (ج) والمطبوعة عبد الله.

١٩٣ ـــ فهؤلاء العشرة الكرام البررة الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالجنة[١].

١٩٤ ـــ فنشهد لهم بها كما شهد لهم بها إتباعاً لقوله وامتثالاً لأمره.

١٩٥ ـــ وقد شهد رسول الله ﷺ بالجنة لثابت بن قيس بن شماس.[٢]

١٩٦ ـــ وعبدالله بن سلام[٣].

١٩٧ ـــ ولبلال[٤] بن رباح.

١٩٨ ـــ ولجماعة من النساء والرجال من أصحابه.

---

(١) رواه أبو داود في السنة رقم ٤٦٤٨ ـــ ٤٦٥٠ باب في الخلفاء، والترمذي رقم ٣٧٥٧: في المناقب من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه، وهو حديث صحيح، كما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف في المناقب رقم ٣٧٤٧، وهو حديث صحيح أيضاً، (انظر جامع الأصول ٥٥٧/٨، ٤٥٦١.

(٢) رواه البخاري ٧١٧/٦ في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام، وفي تفسير سورة الحجرات: عند قوله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي.... ﴾الحجرات آية ٢، (رقم الحديث ٤٨٤٦)، ومسلم في الإيمان رقم ١١٩ باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله عن أنس ابن مالك رضي الله عنهم.

(٣) رواه البخارى ومسلم عن سعد بن أبي وقاص، وعن قيس بن عباد، رضي الله عنهم، (جامع الأصول ٨١/٩ ومابعدها).

(٤) رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله، وعن أبي هريرة والترمذي عن بريدة، (جامع الأصول ٥٧٥/٨ ـــ ٥٧٦، ٧٠/٩).

١٩٩ ــ وبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب[١] لا صخب[٢] فيه ولا نصب[٣][٤].

٢٠٠ ــ وأخبر أنه رأى الرميصاء بنت ملحان في الجنة[٥].

٢٠١ ــ فكل من شهد له رسول الله ﷺ بالجنة شهدنا له ولا نشهد لأحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق إلى خالقهم.

فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العزيز وكلام نبيك الكريم ولا تحد عنه، ولا تبغ الهدى في غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين، وآراء المتكلفين، فإن الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله. لا فيما أحدثه المحدثون، وأتى به المتنطعون من آرائهم المضمحلة[٦] ونتائج عقولهم الفاسدة، وارض بكتاب الله وسنة رسوله[٧] بدلاً من قول كل قائل وزخرف وباطل.

---

(١) القصب ههنا اللؤلؤ المجوف وقيل هو جوهر طويل مجوف.

(٢) صخب: الضجة والغلبة.

(٣) نصب: التعب راجع التعليق (١) (٢) (٣): ابن الأثير: جامع الأصول ٩/ ١٢٠ ــ ١٢١.

(٤) رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى، وعن أبي هريرة رضي الله عنهم (جامع الأصول ٩/ ١٢٠ ــ ١٢١.

(٥) رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، (جامع الأصول ٨ /٥٧٥).

(٦) في (ع) المضله.

(٧) في الأصل كتب (عوضاً) وعليها علامة وفي الهامش كتب بدلاً وكتب عليها صح وفي (ج): عوضاً وبقية النسخ بدلاً.

(فصل في فضل[1] الإتباع)

٢٠٢ ـــ روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله. ثم يقول:ـــ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ثم يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش (يقول)[2] صبحكم مساكم[3]. ثم قال من ترك مالاً فالإهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي أو علي وأنا ولي المؤمنين» رواه مسلم والنسائي[4]. (ولم يذكر مسلم وكل ضلالة في النار[5]).

٢٠٣ ـــ وروى زيد بن أرقم قال قام فينا رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد:ـــ

---

(١) في (ع) فصل في فضائل.

(٢) يقول ليست في المخطوطات الثلاث وأثبتناها من صحيح مسلم والنسائي.

(٣) في المطبوعة مسائكم.

(٤) الحديث رواه مسلم ٢/٥٩٢ ـــ ٥٩٣ رقم ٤٣ ـــ ٤٥ في الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة، والنسائي في العيدين: كيف الخطبة ٣/١٥٣، وابن ماجة في المقدمة ١/١٧ باب اجتناب البدع والجدل، والدارمي في المقدمة ١/٦١ مختصرا، أحمد في المسند ٣/٣١٠، ٣٧١.

(٥) استدركت في هامش الأصل وكتب عليها صح.

«أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى. ومن تركه واخطاه كان على الضلالة وأهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي، ثلاثة مرات) (رواه مسلم)[١][٢].

٢٠٤ ــ وروى العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه قال: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب، فقال قائل يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال: «أوصيكم بتقوى الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». رواه ابو داود[٣] والترمذي وقال حديث صحيح.

---

(١) مابين القوسين سقط في (ج).

(٢) في فضائل الصحابة رقم ٢٤٠٨ ج ١٨٧٣/٤ ــ ١٨٧٤، ورواه الدارمي في فضائل القرآن ٣١٠/٢ رقم ٣٣١٩، واحمد في المسند ٣٦٧/٤ ــ ٣٦٨.

(٣) رواه أبو داود في السنة ١٣/٥ رقم ٤٦٠٧ باب في لزوم السنة، والترمذي رقم ٢٦٧٦ في العلم باب في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وأحمد في المسند ١٢٦/٤ ــ ١٢٧ والحاكم في المستدرك ٩٥/١ ــ ٩٦، وابن حبان في صحيحه ١ /١٠٤، وابن أبي عاصم في السنة ١٧/١، والدارمي=

٢٠٥ ــ ورواه ابن ماجه وفيه: قال: قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك[١]».

٢٠٦ ــ وروى أبو الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نذكر الفقر ونتخوفه فقال: «الفقر[٢] تخافون والذي نفسي بيده لتصبن[٣] الدنيا[٤] عليكم حتى لا يزيغ قلب أحدكم إن أزاغه الاهيه، وايم الله قد تركتكم علي البيضاء ليلها ونهارها سواء» قال ابو الدرداء: صدق رسول الله ﷺ تركنا على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.. رواه ابن ماجه[٥].

٢٠٧ ــ وروى ابو هريره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إني قد خلفت فيكم مالن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما (او عملتم بهما)[٦] كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ

= في سننه ١/٤٣ ــ ٤٤ وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي وكذا الألباني في تخريج السنة ١/١٧.

(١) رواه ابن ماجه في المقدمة رقم ٤٣ باب اتباع الخلفاء الراشدين المهديين، والحاكم في المستدرك ١/٩٦، وابن أبي عاصم في السنة ٣٣، ٤٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الشيخ ناصر في تخريج السنة رقم ٣٣ حديث صحيح.

(٢) سقطت من المطبوعة ومن (ع).

(٣) في المطبوعة لتصب.

(٤) ساقطة من (ع).

(٥) رواه ابن ماجه في المقدمة ١/٤ رقم ــ ٥ ــ ، قال الشيخ ناصر إسناده حسن صحيح سنن ابن ماجة رقم ــ ٥ ــ ، الصحيحة ٦٨٨ تخريج السنة ٤٧.

(٦) في هامش الأصل وكتب عليها صح.

الحوض» رواه أبو القاسم الطبري الحافظ في السنن[1].

٢٠٨ ــ وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته إنما أنا متبع ولست بمبتدع[2].

٢٠٩ ــ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « قد فرضت لكم الفرائض وسنت لكم السنن وتركتم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً»

٢١٠ ــ وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالأثر[4].

---

(١) الحديث رواه أبو القاسم الطبري ــ اللالكائي في السنة ١/٨٠ رقم ٩٠، وابن شاهين في السنة رقم ٤٥، وفي الترغيب ٣/٣٣، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ورقة ٧٧، والحاكم في المستدرك ١/٩٣، كلهم من طريق صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف، لكن له شاهد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٩٣ من رواية عكرمة عن ابن عباس وفيه: ياأيها الناس اني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. وقال وقد احتج البخاري برواية عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواته متفق عليهم وله أصل في الصحيح في خطبة النبي ﷺ في حجة الوادع، ورواه مالك في الموطأ... ٢/٨٩٩ رقم ٣ مرسلاً، وصححه الألباني في الجامع الصغير ١/٣٩.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/١٨٢ ــ ١٨٣، وابن جرير في تاريخه ٣/٢٢٣ ــ ٢٢٤، وابن كثير في البداية ٦/٣٠٢ ــ ٣٠٣.

(٣) رواه مالك في الموطأ ٢/٨٢٤ في الحدود باب ماجاء في الرجم، وابن سعد في الطبقات ٣/٢٣٤، وابن أبي زيد في الجامع ١١٩ ــ ١٢٠، والشاطبي في الإعتصام ١/٧٧.

(٤) رواه اللالكائي في السنة ١/٨٦ رقم ١٠٥ ــ ١٠٦.

٢١١ ــ وروى الأوزاعي[١] عن الزهري[٢] انه روى ان النبي ﷺ قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن» فسألت الزهري ما هذا؟ فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم امرّوا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت، وفي رواية فإن أصحاب رسول الله ﷺ أمرّوها[٣].

٢١٢ ــ وقال عمر[١] بن عبدالعزيز رضي الله عنه، سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق[٢] لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد

---

(١) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل روى له الجماعة، مات سنة سبع وخمسين ومائه (تقريب ٢٠٧).

(٢) الزهري تقدم في رقم ١٧٠.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٣/٣٦٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٤٦، ٣٣٧، وذكره ابن تيمية في الإيمان ٣٠ بمعناه من رواية الإمام أحمد في الإيمان، وذكره البخاري في التوحيد ١٣/٥١٣ تعليقاً، ووصله الخطيب في الجامع لأخلاق الراوى ٢/١١١ ــ ١١٢ بمعناه، ومن طريقه الحافظ في التعليق ٥/٣٦٥ ــ ٣٦٦، وذكره النووي في شرح مسلم ١/٤٢ عن الزهري.

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي امارة المدينة للوليد وكان مع سليمان بن عبد الملك كالوزير وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة إحدى ومائه وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف، روى له الجماعه. (تقريب ٢٥٥).

(٥) في (ع) تصديقا.

تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في رأي من خالفها فمن اقتدى بما سنوا اهتدى ومن استبصر بها بصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيراً[١].

٢١٣ ـــ وقال الأوزاعي[٢]، «اصبر على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم»[٣].

٢١٤ ـــ وقال نعيم[٤] بن حماد «من شبه الله بخلقه فقد كفر (ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر)[٥] وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه[٦]»

---

(١) رواه يعقوب البسوي في السنة ضمن كتابه المعرفة ٣/٣٨٦، وابن أبي زيد في الجامع ١١٧، والآجري في الشريعة ٤٨، ٦٤ ـــ ٦٥، ٣٠٧، واللالكائي في السنة ١/٩٤، وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٢٤، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/١٧٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٨٨، وابن تيمية في الحموية ٥/٤٠، والشاطبي في الاعتصام ١/٨٧.

(٢) الأوزاعي تقدم في رقم ٢٠٤.

(٣) رواه أبو القاسم اللالكائي في السنة ١/١٥٤ رقم ٣١٥، وأبو نعيم في الحلية ٦/١٤٣، والهروي في ذم الكلام (كما في صون المنطق ص ٥٧ ـــ ٥٨).

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر، قال الذهبي أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه وكان شديداً على الجهمية. (الميزان ٤/٢٦٧).

(٥) مابين القوسين ساقط من (ع).

(٦) رواه الذهبي في العلو ـــ مختصره ـــ ١٨٤، قال الألباني إسناده صحيح، ورواه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٨٦ من رواية البخاري=

٢١٥ ــــ وقال سفيان[١] بن عيينه: (كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل)[٢].

= عنه، وذكره شارح العقيدة الطحاوية ص ١٢٠ عن نعيم بن حماد.

(١) سفيان بن عيينه تقدم في رقم: ٩٣.

(٢) رواه الدارقطني في الصفات ٤١، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة أهل الحديث ص ٥٦، ورواه البيهقي في الأسماء ٣٩٧، وفي الاعتقاد ١١٨، واللالكائي في السنة ٣/٤٣١، والبغوي في السنة ١/١٧١، وقال ابن كثير رحمه الله في التفسير ٣/٤٨٨ في تفسير سورة الأعراف عند قوله تعالى:ــــ ﴿ ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش...﴾ الآية ٥٤.

فاللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزعي والثوري والليث ابن سعد والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديماً وحديثاً وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولاتشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله فإن الله لايشبهه شيء من خلقه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.. ثم قال: (فمن أثبت لله تعالى ماوردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحه على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى).

وذكر البغوي مثله، وقال ابن تيمية بعد أن ذكر قول السلف امروها كما جاءت قال:ــــ فقولهم: «امروها كما جاءت» رد على المعطلة، وقولهم: «بلا كيف» رد على الممثلة.

وقول ربيعه ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب موافق لقول الباقين: (امروها كما جاءت بلا كيف) فإنما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة.

=

٢١٦ ــ وقال ابو بكر[١] المروذي سألت أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء، وقصة العرش، فصححها أبو عبدالله وقال قد تلقتها العلماء بالقبول تمر الأخبار كما جاءت[٢].

٢١٧ ــ وقال محمد بن الحسن[٣] الشيباني صاحب أبي حنيفة: ــ «اتفق الفقهاء كلهم من الشرق إلى الغرب على الإيمان بالقرآن، والأحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله في صفة الرب عز وجل من غير تفسير[٤] ولا تشبيه فمن

= ولو كان القوم قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه ــ على مايليق بالله ــ لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف.

فإن الاستواء حينئذ لايكون معلوماً بل مجهولاً بمنزلة حروف المعجم الى آخر كلامه رحمه الله.

(انظر الفتوى الحموية في أول ج ٣٩/٥ ومابعدها من مجموع الفتاوى).

(١) أبو بكر المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبدالعزيز أبو بكر فقيه محدث من كبار أصحاب الإمام أحمد وكان إماماً في السنة شديد الاتباع، مات سنة ٢٧٥ ببغداد. (طبقات الحنابلة ٥٦/١، سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣).

(٢) رواه ابن ابي يعلى في الطبقات ٥٦/١، وروى الخلال عن أحمد نحوه، انظر اجتماع الجيوش الاسلامية ٨٣.

(٣) محمد بن الحسن الشيباني تقدم في رقم ٤٥.

(٤) اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ماكان عليه الصحابة والتابعون من الأثبات.

قاله ابن تيمية في الفتوى الحموية ج ٥٠/٥ من مجموع الفتاوى.

فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه فإنهم لم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم[١] فقد فارق الجماعة لأنه وصفه بصفة لا شيء[٢]»

٢١٨ ــ وقال عباد[٣] بن العوام قدم علينا شريك[٤] (بن

---

(١) جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي مولاهم السمرقندي الكاتب المتكلم رأس الجهمية كان صاحب ذكاء وجدال وكان ينكر الصفات ويقول بخلق القرآن ويقول إن الله في كل مكان وكان يقول الإيمان المعرفة بالقلب وإن ارتكب الكبائر، هلك في صغار التابعين (مقالات الإسلاميين ٢١٣/١، سير النبلاء ٢٢٦/٦، والبداية ٣٥٠/٩، ١٩/١٠).

(٢) الأثر أخرجه اللالكائي في السنة رقم ٧٤٠ ص ٤٣٢، ونقله عنه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ٨٧، ورواه ابن قدامه في إثبات صفة العلو ص ١١٧، بمعناه مختصرا.
وقال ابن تيمية:ــ وثبت عن محمد ابن الحسن أنه قال.. ثم ذكره (مجموع الفتاوى ٤/٤ ــ ٥، وذكره في الحموية ٥٠/٥ عن اللالكائي، وانظر الأثر رقم ٤٥.

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة روى له الجماعة مات سنة ١٨٥هـ، أو بعدها وله نحو من سبعين سنة (تقريب ١٤٥).

(٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبدالله صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذو ولي القضاء بالكوفة وكان عادلًا فاضلاً عابداً شديداً على اهل البدع مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائه (تقريب ١٤٥).

عبدالله[١]) فقلنا:ــ إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا، والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث. فقال إنما جاء بهذه الأحاديث من جاء بالسنن في الصلاة والزكاة والحج، وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث[٢].

٢١٩ ــ فهذه جملة مختصرة من القرآن والسنة وآثار من سلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الأمة ممن حصل الاتفاق عليه من خيار الأئمة ودع أقوال من كان عندهم محقوراً مهجوراً مبعداً مدحوراً مذموماً ملوماً، وان اغتر كثير من المتأخرين بأقوالهم وجنحوا إلى اتباعهم فلا تغتر بكثرة أهل الباطل.

٢٢٠ ــ فقد روي عن رسول الله ﷺ انه قال:ــ «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كمابدأ فطوبى للغرباء» رواه مسلم وغيره[٣].

٢٢١ ــ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:ــ «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة[٤]»

---

(١) مابين القوسين من الهامش وكتب عليها صح.

(٢) الأثر اخرجه الآجرى في الشريعة ٣٠٦، والدارقطني في الصفات ٤٣، والذهبي في سير اعلام النبلاء ١٨٥/٨، بلفظ مختلف.

(٣) رواه مسلم رقم ١٤٥ في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً، عن أبي هريرة وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله.
قال حديث حسن غريب صحيح (جامع الترمذي ١٨/٥ رقم ٢٦٢٩).

(٤) الحديث رواه أحمد في المسند ١٠٢/٤، وابو داود ٥/٥ ــ ٦ ــ رقم ٤٥٩٧، والدارمي ١٥٨/٢، والحاكم ١٢٨/١، والآجري في الشريعة ١٨،=

٢٢٢ ــ وفي رواية قيل فمن الناجيه؟ قال: «ما أنا عليه اليـوم[١] واصحابي»[٢] رواه جماعة من الأئمة.

٢٢٣ ــ واعلم رحمك الله أن الإسلام وأهله أتوا من طوائف[٣] (ثلاث)[٤] فطائفة [٥] ردت أحاديث الصفات وكذبوا رواتها فهؤلاء أشد ضرراً على الإسلام وأهله من الكفار. وأخرى قالوا بصحتها وقبولها ثم تأولوها فهؤلاء أعظم ضرراً من الطائفة الأولى، والثالثة جانبوا القولين الأولين[٦] وأخذوا بزعمهم (ينزهون)[٧] وهم يكذبون فأداهم ذلك الى القولين الأولين.

= واللالكائي في السنة ١/١٠١ ــ ١٠٢، والمروزي في السنة ١٤ ــ ١٥ وابن أبي عاصم في السنة ح ٦٥، من رواية معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه.

قال الألباني في تخريج السنة صحيح بما قبله ومابعده وله طرق وشواهد كثيرة، انظرها في الصحيحة رقم ٢٠٤.

(١) ساقطة من (ع).

(٢) هذه الرواية أخرجها الترمذي ٢٦٤١، والحاكم ١/١٢٨ ــ ١٢٩، والمروزي في السنة ١٨، وابن وضاح في البدع والنهي عنها ٨٥، والآجري في الشريعة ١٥، واللالكائي في السنة ١/٩٩ رقم ١٤٧، كلهم من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقال الترمذي: حديث مفسر غريب لانعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

(٣) في (ط) طرائق.

(٤) في الأصل و (ج) طوائف ثلاثة.

(٥) في (ط) روت.

(٦) سقطت في (ع).

(٧) في (ع) و (ط) بنزولها.

(وكانوا أعظم ضرراً من الطائفتين الأولين)[١].

٢٢٤ ــ فمن السنة[٢] اللازمة السكوت عما لم يرد فيه نص عن الله[٣] ورسوله أو يتفق المسلمون على إطلاقه. وترك التعرض له بنفي أو إثبات فكما لا يثبت إلا بنص شرعي كذلك لا ينفى الا بدليل سمعي.

٢٢٥ ــ نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لما يرضيه من القول والعمل والنية وأن يحيينا على الطريقة التي يرضاها ويتوفانا عليها وأن يلحقنا بنبيه وخيرته من خلقه محمد المصطفى وآله وصحبه ويجمعنا معهم في دار كرامته إنه سميع قريب مجيب.

٢٢٦ ــ وكل حديث لم نضفه إلى من أخرجه فهو متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما[٤][٥].

---

(١) مابين القوسين سقط في (ج).

(٢) في المطبوعة فمن السنن.

(٣) سقطت من (ع).

(٤) وكتب في الهامش قوبل بنسخة بخط الشيخ المؤلف رضي الله عنه.

(٥) بعدها في (ج) آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

وبعدها في (ع) والله أعلم وأعز وأكرم وصلى الله على محمد وآله وصحبه، بقلم العبد الفقير المعترف لله عز وجل بالعجز والتقصير عبده وابن عبده وابن امته راجي فضله ومنته علي بن مطلق غفر الله له ولوالديه ومشائخه وإخوانه آمين. تم.

وبعدها في المطبوعة:ــ تم المعتقد بعون الله وأسأل الله أن يحيينا ويميتنا عليه. آمين يارب العالمين ويأأرحم الراحمين.

=

تم بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد وآله.
وذلك لرابع ساعة من نهار الأحد خامس شهر رجب الفرد سنة خمس وستين وستمائة.
كتبه أبو الحرم بن علي برسم السمس محمد بن علوي عفى الله عنه.

= وفي الهامش كتب المحقق:ـــ

ووجدنا في ذيل هذه الرسالة: تم بقلم فقير ربه وأسير دينه عبده راجي عفو ربه وغفرانه محمد الحمد بن سايح غفر الله له ولوالديه ولوالدى والديه ومشائخه وأحبابه ومن صنع إليه معروفا آمين.

وذلك في ليلة الجمعة المباركة التي هي ليلة تسع وعشرين من الشهر المحرم رجب الفرد سنة ١٣٠٢هجرية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

(فهرس الآيات)

الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم

م	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الفقرة
١	﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾	البقرة	٩٨
٢	﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا...﴾	آل عمران	٧٥
٣	﴿وكلكم الله موسى تكليما﴾	النساء	٧٣
٤	﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾،	المائدة	٣
٥	﴿بل يداه مبسوطتان﴾	المائدة	٥١
٦	﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾.	المائدة	٦٠
٧	﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾.	الأنعام	٦١
٨	﴿المـص﴾	الأعراف	٩٩
٩	﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾.	الأعراف	٦
١٠	﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس﴾	الأعراف	١٢٦
١١	﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾	التوبة	٧٧
١٢	﴿فأما الذين آمنوا فزادتهم أيمانا﴾	التوبة	١٦١
١٣	﴿الـر﴾	يونس	١٠٠

م	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الفقرة
١٤	﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾	يونس	٧
١٥	﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾	يونس	٦٩
١٦	﴿المر﴾	الرعـد	١٠١
١٧	﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش﴾	الرعـد	٨
١٨	﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾	الحجـر	٧٩
١٩	﴿وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾	النحـل	٥٧
٢٠	﴿سبحان الذي أسرى بعبده..﴾	الإســراء	١٣٦
٢١	﴿كهيعص﴾	مريم	١٠٢
٢٢	﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾	مريم	١٨١
٢٣	﴿الرحمن على العرش استوى﴾	طـه	٩ و ١٦
٢٤	﴿واصطنعتك لنفسي﴾	طـه	٦٢
٢٥	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾	الأنبياء	١٥٩
٢٦	﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾	الفرقان	١٠
٢٧	﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾	الشعراء	٨٠
٢٨	﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾	النمل	٣٣
٢٩	﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾	القصص	٣٠
٣٠	﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾	العنكبوت	٨٢

م	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الفقرة
٣١	﴿الله الذي خلق السموات وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾	السجدة	١١
٣٢	﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾	السجدة	١٢٧
٣٣	﴿ولكن حق القول مني﴾	السجدة	٩٥
٣٤	﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾	ص	٥٢
٣٥	﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك﴾	ص	١١٥
٣٦	﴿حـم عـسق﴾	الشورى	١٠٣
٣٧	﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾	الفتح	١٦٢
٣٨	﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾	الفتـح	٧٨
٣٩	﴿لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين﴾	الفتح	١٦٨
٤٠	﴿قالت الأعراب آمنا...﴾	الحجرات	١٧٠
٤١	﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾	ق	٦٧
٤٢	﴿والطور وكتاب مسطور﴾	الطور	٨٥
٤٣	﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾	النجم	١٣٩
٤٤	﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾	القمر	١٢٨
٤٥	﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾	الرحمن	٣١
٤٦	﴿إنه لقرآن كريم﴾	الواقعة	٨٦
٤٧	﴿هو الذي خلق السموات والأرض		

م	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الفقرة
	في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾	الحديد	١٢
٤٨	﴿ويزداد الذين آمنوا إيمانا﴾	المدثـر	١٦٣
٤٩	﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾	القيامة	٦٦
٥٠	﴿فأما من اعطى واتقى﴾	الليل	١٢٩

(فهرس الأحاديث)

الاحاديث مرتبة

م	أول الحديث	رقم الفقرة
٣٢	ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة	٢٢١
	(ف)	
٣٣	فرجعت إلى ربي	١٤٥
٣٤	الفقر تخافون	٢٠٦
	(ق)	
٣٥	قد تركتكم على البيضاء	٢٠٥
	(ل)	
٣٦	التقى آدم وموسى	٥٣
٣٧	لما خلق الله الخلق..	٦٤
	(م)	
٣٨	مامنكم من أحد إلا قد كتب مقعده ...	١٢٩
٣٩	ما منكم من احد	٧٤
٤٠	من اشتكى منكم	٢٣
٤١	من قرأ حرفا من كتاب الله	١٠٦
٤٢	من يهده الله فلا مضل له..	٢٠٢
	(ن)	
٤٣	نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٨٧

(فهرس الآثار)

الآثار مرتبـة :ـــ

(فهـــرس الأعـــلام)

	العلـــم	رقم الفقرة
٤٣	عبد الله بن أحمد بن حنبل	٤٦
٤٤	عبد الله بن أنيس	١١٧
٤٥	عبد الله بن سلام	١٩٦
٤٦	عبد الله بن عباس	٩٢، ٩٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٥
٤٧	عبد الله بن عمر	٨٧، ٩٣، ١٤٩، ١٥٣، ١٧١.
٤٨	عبد الله بن عمرو	١٥٣
٤٩	عبد الله بن المبارك	٢٨، ١١٦
٥٠	عبد الله بن مسعود	٤٢، ٨٣، ٩٢، ١٠٦، ١١٢، ١١٨، ١٣٠، ١٦٦، ٢١٠
٥١	عطـــــاء	١٤٣
٥٢	عكرمة بن أبي جهل	٨٩
٥٣	عكرمـــة	١٤٠، ١٤٢
٥٤	علقمة بن قيس	١٦٦

(ثبت المصــادر)

(أ)

(١) **اثبات صفة العلو**: موفق الدين بن قدامة المقدسي، تحقيق بدر البدر، ط ١، ١٤٠٦هـ الكويت

(٢) **اثبات عذاب القبر**: البيهقي تحقيق. د. شرف محمود القضاة، ط ١، ١٤٠٣هـ دار الفرقان، الأردن عمان.

(٣) **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**: لابن القيم الجوزية الدمشقي، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، بدون تاريخ.

(٤) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: الأمير علاء الدين الفارسي، بعناية كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ دار الكتب العلمية بيروت

(٥) **اخلاق أهل القرآن**: محمد بن الحسين الآجرى، تحقيق محمد عمرو بن عبد اللطيف، ط ١، ١٤٠٦هـ دار الكتب العلمية بيروت

(٦) **الأدب المفرد**: للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ــ الطبعة الثانية ــ ١٣٧٩هـ، القاهرة، نشرة قصي محب الدين.

(٧) **ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل** تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط ١، ١٣٩٩هـ المكتب الإسلامي

(٨) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لأبي عمر يوسف بن عبدالبر.. مطبوع مع الإصابة تحقيق طه محمد الزيني، ط ١، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية.

(٩) **اسد الغابة في معرفة الصحابة** لعز الدين ابن الأثير الجزري... تحقيق محمد ابراهيم البناء وآخرين .. دار الشعب القاهرة ١٣٩٠هـ

(١٠) **الأسماء والصفات** ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مصورة عن الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ

(١١) **الإصابة في تمييز الصحابة** ابن حجر العسقلاني ... ومعه الاستيعاب لابن عبدالبر الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٦هـ

(١٢) **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد** .. ـــ البيهقي ـــ تحقيق أحمد عصام الكاتب، ط ١، ١٤٠١هـ

(١٣) **الأعــلام**: خير الدين الزركلي الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ دار العلم للملايين بيروت

(١٤) **اقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات**: مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي ... تحقيق شعيب الأرناؤط ط ١، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٥) **الإيمـــان**: لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق ناصر الدين الألباني، دار الأرقم الكويت.

(١٦) **الإيمـــان**: ابن ابي شيبة، تحقيق الألباني، دار الأرقم، الكويت

(١٧) **الإيمـان**: ابن تيمية، المجلد السابع من مجموع الفتاوى

(١٨) **الإيمـــان**: لابن منده، تحقيق. د. علي ناصر فقيهي، ط ١، ١٤٠١هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(١٩) **ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، اسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثني بغداد

(ب)

(٢٠) **البداية والنهاية في التاريخ**: ابن كثير، ط ١، ١٣٤٨هـ

(٢١) **البدع والنهي**: محمد بن وضاح القرطبي، تحقيق محمد أحمد دهمان

(٢٢) **البعث**: ابن أبي داود، تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي بيروت.

(٢٣) **البعث والنشور**: البيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط ١، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

(ت)

(٢٤) **التاج المكلل**: صديق بن حسن الحسيني القنوجي البخاري، ط ٢، ١٣٨٣هـ، نشر شرف الدين، الكتبي واولاده ــ الهند ــ

(٢٥) **تأريخ الأدب العربي**: كارل برو كلمان، تعريب عبدالحليم النجار، ط ٤، ١٣٩٧ـــ، جمال الديـن

(٢٦) **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

(٢٧) **تاريخ الطبري**: تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، تحقيق ابي الفضل محمد ابراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر.

(٢٨) **التاريخ الكبير**: البخاري، دار الكتب العلمية، مصور عن الطبعة الأولى في الهند

(٢٩) **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: محمد بن عبدالرحمن المباركفورى، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ، القاهرة، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٣٠) **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: جمال الدين المزى، نشر الدار القيمة بمباى الهند ١٣٨٤هـ.
(٣١) **تذكرة الحفاظ**: شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي بيروت
(٣٢) **تغليق التعليق**: ابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبدالرحمن القزفي، ط ١، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي.
(٣٣) **تفسير ابن كثير**: عماد الدين بن كثير، ومعه معالم التنزيل للبغوي، ط ١، ١٣٤٣هـ، مطبعة المنار مصر.
(٣٤) **تقريب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٣٩٣هـ، دار نشر الكتب الإسلامية باكستان.
(٣٥) **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**: لأبي بكر محمد بن عبدالغني الشهير بابن نقطه، ط١، ١٤٠٤هـ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن، الهند.
(٣٦) **التكملة لوفيات النقلة**: زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم المنذري، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط ٢، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة بيروت
(٣٧) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: | ابو عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق سعيد عراب وآخرين ط ١، ١٤٠٢هـ
(٣٨) **التوحيد واثبات صفة الرب عز وجل**: ابن خزيمة، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس، الطبعة الثانية، دار الفكر ١٣٩٣هـ، نسخة أخرى بتحقيق د. عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار الرشد الرياض.

(٣٩) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للمزي، نسخة كاملة مصورة، نشر دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ، نسخة أخرى مطبوعة من جزء ١ ــ ١٥ لم تكمل بتحقيق د. بشار معروف ط ١، مؤسسة الرسالة.

(ج)

(٤٠) **جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ**: ابن الاثير الجزرى، تحقيق وتخريج عبد القادر الأرناؤط، مطبعة الملاح دمشق، ط ١، ١٣٩١هـ.

(٤١) **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبد البر، ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية .

(٤٢) **جامع البيان على تأويل القرآن**: لأبي جعفر محمد بن جرير، ط ٣، الحلبي ١٣٨٨هـ، القاهرة

(٤٣) **الجامع الصحيح**: محمد بن اسماعيل البخاري، تقديم وتحقيق وتعليق محمد النواوي وآخرين، ١٣٧٧هـ، القاهرة.

(٤٤) **الجامع الصحيح**: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ، بمطبعة الحلبي القاهرة

(٤٥) **الجامع في السنن والآداب**: ابن ابي زيد القيرواني، تحقيق محمد ابو الأجفان، ط ١، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة.

(٤٦) **الجامع لأحكام القرآن**: القرطبي، دار احياء التراث العربي

(٤٧) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، ط ١، ١٤٠٣هـ، مكتبة العارف الرياض.**

(ح)

(٤٨) **حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح**: ابن قيم الجوزية،، مطبعة المدني، ١٣٩٨هـ.

(٤٩) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم الاصبهاني،، ط ٣، ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي.

(٥٠) **الحوادث والبدع**: أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، تحقيق محمد الطالبي،، دار الأصبهاني وشركاه.

(خ)

(٥١) **خلق أفعال العباد**: محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق بدر البدر، ط ١، ١٤٠٥هـ، الكويت، نسخة أخرى ضمن مجموع عقائد السلف جمع علي سامي النشار، ١٣٩١هـ.

(د)

(٥٢) **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: السيوطي، ط ١، ١٤٠٣هـ، دار الفكر بيروت.

(٥٣) **دلائل النبوة**: لأبي نعيم،، تحقيق محمد رواس قلعجي، ط ١، ١٣٩٠هـ، حلب

(٥٤) **دلائل النبوة**: للبيهقي،، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

(ذ)

(٥٥) **الذيل على طبقات الحنابلة**: ابن رجب الحنبلي،، ط ١، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢هـ

(ر)

(٥٦) **الرحلة في طلب الحديث:** الخطيب البغدادي،، تحقيق نور الدين عتر، ط ١، ١٣٩٥هـ

(٥٧) **الرد على الجهمية:** الدارمي، تحقيق بد البدر ط ١، الكويت، ١٤٠٥هـ.

(٥٨) **الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة:** محمد بن جعفر الكناني،، ط ٤، ١٤٠٦هـ.

(ز)

(٥٩) **زاد المعاد في هدى خير العباد:** ابن قيم الجوزية، تحقيق وتخريج عبدالقادر الأرناؤط، ط ٢، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة.

(٦٠) **الزهـد:** لابن المبارك، حققه حبيب الرحمن الأعظمي،، دار الكتب العلمية بيروت.

(٦١) **الزهـد:** الإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

(س)

(٦٢) **سلسلة الأحاديث الصحيحة:** محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

(٦٣) **سنن ابو داود:** سليمان بن الأشعت السجستاني، اعداد وتعليق عزت الدعاس، ط ١، ١٣٨٨، حمص.

(٦٤) **سنن النسائي:** ط ١، ١٣٨٣هـ، الحلبي وشركاه، القاهرة.

(٦٥) **سنن ابن ماجة:** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١، ١٣٩٥هـ، الحلبي وشركاه القاهرة

(٦٦) **سنن الدارمي:** ط ١، بعناية عبدالله هاشم يماني، ١٣٨٦هـ، القاهرة.

(٦٧) **السنن الكبرى:** البيهقي، مصورة عن الطبعة الأولى، دار المعرفة بيروت.

(٦٨) **السـنة:** عبدالله بن أحمد بن حنبل، ط ١، ١٣٤٩هـ، المطبعة السلفية، بمكة المكرمة، طبعة أخرى بتحقيق، د. محمد سعيد القحطاني، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم.

(٦٩) **السنة لابن أبي عاصم:** تخريج محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي.

(٧٠) **السـنة:** لمحمد بن نصر المروزي، ط ١، دار الثقافة الإسلامية بالرياض.

(٧١) **سير اعلام النبلاء:** للذهبي،، تحقيق شعيب الأرناؤط وآخرين، ط ١، ١٤٠١هـ ــ مؤسسة الرسالة.

(٧٢) **سيرة النبي ﷺ:** لابن هشام، مراجعة وتعليق محمد خليل هراس، القاهرة،، بدون تاريخ

(ش)

(٧٣) **شذرات الذهب في أعيان من ذهب:** عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(٧٤) **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،** هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ط ١، ١٤٠٢هـ، دار طيبة الرياض.

(٧٥) **شرح السنة:** البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤط، ط ١، ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي.

(٧٦) **شرح العقيدة الطحاوية:** طبع المكتب الإسلامي، ط ٤، ١٣٩١هـ.

(٧٧) **شرح الفقه الأكبر:** الماتريدي، بعناية عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت.

(٧٨) **شرح الفقه الأكبر:** الملا علي القارى، ط ١، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

(٧٩) **الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة (الإبانة الصغرى):** ابن بطه العكبري،، تحقيق وتعليق د. رضا بن نعسان معطي، ط ١، ١٤٠٢هـ.

(٨٠) **الشـريعة:** محمد بن حسين الأجرى،، تحقيق محمد حامد الفقي، مصورة عن الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.

(٨١) **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى:** القاضي عياض اليحصبي،، تحقيق محمد أمين قره علي وآخرين الناشر مكتبة الفارابي، مؤسسة علوم القرآن، دمشق.

(ص)

(٨٢) **صحيح الجامع الصغير:** تخريج وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط ١، ١٣٨٨هـ. طبع المكتب الإسلامي.

(٨٣) **صحيح مسلم:** تحقيق محمد عبدالباقي، ط ١، ١٣٧٤هـ، الحلبي وشركاه القاهرة.

(٨٤) **صحيح مسلم:** بشروح النووى، المطبعة المصرية، ١٣٤٩هـ.

(٨٥) **صحيح سنن ابن ماجة**: ناصر الدين الألباني، ط ١، ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي.

(٨٦) **صريح السنة: محمد بن جرير الطبري، تحقيق بدر بن يوسف المعتوق، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار الخلفاء الكويت.**

(٨٧) **الصفـات**: الدار قطني،، تحقيق الشيخ عبدالله الغنيمان، ط ١، ١٤٠٢هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

(٨٨) **صفة الجنة**: لأبي نعيم،، تحقيق علي رضا عبد الله، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار المأمون للتراث.

(ط)

(٨٩) **طبقات الحفاظ**: السيوطي،، تحقيق علي محمد عمر، ط ١، ١٣٩٣هـ، القاهرة.

(٩٠) **طبقات الحنابلة**: ابن أبي يعلى،، دار المرفة للطباعة والنشر بيروت.

(٩١) **الطبقـات الكبرى**: لابن سعد،، دار صادر بيروت.

(ع)

(٩٢) **عقيدة السلف أصحاب الحديث**: اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني تحقيق بدر البدر، ط ١، ١٤٠٤هـ، الدار السلفية الكويت.

(٩٣) **عمل اليوم والليلة**: النسائي، تحقيق د. فاروق حمادة ط ١، ١٤٠١هـ.

(ف)

(٩٤) **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: ابن حجر

العسقلاني،، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

(٩٥) **الفقيه والمتفقة:** الخطيب البغدادي، تحقيق اسماعيل الأنصاري، ط ٢، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

(ق)

(٩٦) **قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة:** جلال الدين السيوطي، تحقيق الشيخ خليل محي الدين الميس، ط ١، ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي.

(٩٧) **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية:** محمد بن طولون الصالحي، تحقيق محمد أحمد دهمان، ط ٢، ١٤٠١هـ، دمشق.

(ك)

(٩٨) **كشف الظنون:** حاجي خليفة،،، مكتبة المثني.

(٩٩) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:** المتقي بن حسام الدين الهندي، ط ١، مطبعة البلاغة حلب.

(ل)

(١٠٠) **لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة:** محمد مرتضي الزبيدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطاء، ط ١ ــ ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(م)

(١٠١) **مجمع الزوائد:** الهيثمي، ط ٣ ــ ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي.

(١٠٢) **مجموع فتاوى ابن تيمية:** جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم،، تصوير الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ

(١٠٣) **محنة الإمام أحمد بن حنبل،** عبد الغني المقدسي، تحقيق د. عبدالله عبدالمحسن التركي ط١ ـــ ١٤٠٧هـ.

(١٠٤) **مختصر الصواعق المرسلة:** ابن القيم، مكتبة الرياض الحديثة .

(١٠٥) **مختصر العلو للعلي الغفار:** للذهبي،، اختصار وتحقيق وتخريج ناصر الدين الألباني، ط ١، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠١هـ.

(١٠٦) **المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي:** انتقاء الحافظ الذهبي، تحقيق د. مصطفى جواد ط ١، ١٣٩٧هـ، مطبعة المجمع العلمي العراقي.

(١٠٧) **مسائل أحمد بن حنبل:** رواية إسحاق النيسابورى، ط ١، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي.

(١٠٨) **مسائل الإمام أحمد:** رواية أبي داود السجستاني، دار المعرفة، بيروت.

(١٠٩) **المستدرك على الصحيحين:** الحاكم النيسابوري، ومعه التلخيص للحافظ الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

(١١٠) **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:** الدمياطي، حيدر أباد الهند، ١٣٩٩هـ.

(١١١) **مسند الإمام أحمد:** تصوير دار صادر بيروت.

(١١٢) **مسند أبي داود الطيالسي:** الطبعة الأولى، حيدر اباد الدكن

الهند، ١٣٢١هـ.

(١١٣) **مسند الحميدي**: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،، عالم الكتب بيروت.

(١١٤) **مشكاة المصابيح**: التبريزي،، تحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

(١١٥) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة البوصيري**: تحقيق محمد الكشناوى،، ط ١ ـــ ١٤٠٣هـ، دار العربة بيروت.

(١١٦) **مصنف ابن ابي شيبة**: الدار السلفية بالهند، ط ٢، ١٣٩٩هـ.

(١١٧) **مصنف عبد الرازق الصنعاني**: بتحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي.

(١١٨) **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: ابن حجر العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

(١١٩) **معجم البلدان**: ياقوت الحموي،، دار صادر بيروت،، ١٣٩٧هـ.

(١٢٠) **المعجم الكبير**: الطبراني،، تحقيق حمدي عبدالحميد السلفي ط ١، ١٣٩٧هـ، بغداد.

(١٢١) **المعرفة والتاريخ**: يعقوب البسوى، تحقيق د. اكرم ضياء العمري ط ٢، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

(١٢٢) **المعين في طبقات المحدثين**: الذهبي، تحقيق د / همام عبد الرحيم، ١٤٠٤هـ،، دار الفرقان.

(١٢٣) **المغنـــي**: ابن قدامة، ومعه الشرح الكبير، مطبعة المنار بمصر ط ١ ـــ ١٣٤٥هـ.

(١٢٤) **المنتخـــب**: عبد بن حميد، تحقيق مصطفى بن العدوى، ط ١ ــ ١٤٠٥هـ، دار الأرقم، الكويت.

(١٢٥) **الموطـــأ**: الإمام مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الحلبي وشركاه، ط ١ ــ ١٣٧٠هـ.

(ن)

(١٢٦) **النجوم الزاهرة**: ابن تغرى بردي مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية.

(١٢٧) **الـــنزول**: الدار قطني، تحقيق د / على ناصر فقيه،، ط ١، ١٤٠٣هـ.

(١٢٨) **النهاية في غريب الحديث**: ابن الأثير، تحقيق طه الزيني، الناشر المكتبة الإسلامية، الحاج رضا الشيخ.

(١٢٩) **هدية العارفين**: اسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثني بغداد.

الفهرس